



كلية التربية

مجلة شباب الباحثين



جامعة سوهاج

انعكاسات استخدام موقع التيك توك على الهوية اللغوية العربية لدى الشباب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة أم القرى

إعداد

أ/ إيمان بنت حسين حاسن النفيعي

باحثة ماجستير - قسم التربية الإسلامية والمقارنة

كلية التربية - جامعة أم القرى

د/ وفاء بنت أحمد عياض الغامدي

أستاذ الأصول الإسلامية للتربية المشارك - جامعة أم القرى

- تاريخ القبول: ٢٢ أكتوبر ٢٠٢٣م

تاريخ الاستلام: ١٠ سبتمبر ٢٠٢٣م

DOI

انعكاسات استخدام موقع التيك توك على الهوية اللغوية العربية لدى الشباب
من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة أم القرى

مستخلص البحث:

هدف البحث للكشف عن مدى انعكاسات استخدام موقع التيك توك على الهوية اللغوية العربية لدى الشباب، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة أم القرى، والكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين استجابات أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم باختلاف المتغيرات التالية: (التخصص العلمي- الدرجة الوظيفية)، وذلك بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وتطبيق أداة الاستبانة على عينة عشوائية بسيطة بلغ قوامها (٢٧٧) عضوًا.

وتوصل البحث إلى: أن درجة انعكاس استخدام موقع التيك توك على الهوية اللغوية العربية لدى الشباب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم جاءت مرتفعة؛ إذ بلغ متوسطها الحسابي (٣.٤٤)، كما أن أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم يتفقون بشدة على أن استخدام التيك توك يساعد في استبدال المصطلحات العربية بمصطلحات أجنبية، وأنه يدعم فكرة أن التحدث باللغة الأجنبية دليل على التطور والتحضر، كما أنهم يتفقون على أن لغة الرموز والاختصارات تعتبر اللغة المسيطرة عند استخدام الشباب لموقع التيك توك، بالإضافة إلى أن الموقع يحث الشباب على استخدام اللغة العربية العامية بدلاً من اللغة العربية الفصحى، كما توصل البحث لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات العينة تبعًا لمتغير (التخصص العلمي)، بالمقابل وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات العينة تبعًا لمتغير (الدرجة الوظيفية)، جاءت لصالح أعضاء الهيئة المعاونة من ذوي الدرجة الوظيفية (معيدة).

الكلمات المفتاحية: التيك توك- الهوية اللغوية- الهوية العربية- جامعة أم القرى

The impact of using TikTok on the Arabic linguistic identity of young people from the perspective of faculty members and their assistants at Umm Al-Qura University.

Abstract:

The research aimed to reveal the extent of the repercussions of the use of Tik Tok on the Arabic linguistic identity of young people from the perspective of faculty members and their assistants at Umm Al-Qura University, and to reveal the presence of statistically significant differences among young people. There is a level of significance (0.05) between the responses of faculty members and their assistants according to the variables. The following: (scientific specialization - job degree), based on the descriptive and analytical approach, and applying the questionnaire tool to a simple random sample consisting of (٢٧٧) individuals.

The research concluded: The degree of reflection of the use of Tik Tok on the Arabic linguistic identity of young people from the point of view of faculty members and their assistants was high. Its arithmetic average was (٣.٤٤), and faculty members and their assistants strongly agree that using TikTok helps replace Arabic terms with foreign ones. It also supports the idea that speaking a foreign language is evidence of development and civilization. They also agree that the language of symbols and abbreviations is considered the dominant language when young people use TikTok. In addition, the website encourages young people to use colloquial Arabic instead of standard Arabic.

The research also found that there were no statistically significant differences between the sample responses according to the variable (scientific specialization). On the other hand, there are statistically significant differences between the sample's responses according to the variable (job grade), which came in favor of faculty members with the job grade (teaching assistant).

Keywords: TikTok - linguistic identity - Arab identity - Umm Al-Qura University

المقدمة:

ساهمت التطورات التكنولوجية المتسارعة في حدوث تغيرات ونقلة نوعية في قطاع الاتصالات الرقمية، وتقنية المعلومات، فأنتجت مواقع التواصل الاجتماعي، والتي تُعدُّ من أهم وأبرز الإنجازات التي قامت بها، والتي غيّرت بدورها من الصورة التقليدية والنمطية للاتصال، فجعلت بذلك العالم كقرية صغيرة، حيث ألغت الحدود المكانية والزمانية والفوارق اللغوية، فسَهَلت من عملية الارسال والاستقبال، والتفاعل المباشر بين الأفراد في المجتمعات العربية والأجنبية.

وأكد كلُّ من حريبي وبلخير (٢٠٢٠، ص ١٥) أن مواقع التواصل الاجتماعي اتسمت بالعديد من المزايا التي جعلت منها الوسيلة الأكثر استعمالاً لدى الشباب، ولعل من أبرزها؛ مجانية التحميل، والسرعة والمرونة في الاستخدام، حيث تتيح للأشخاص إمكانية إرسال الرسائل النصية الفورية، وإجراء مكالمات الصوت والفيديو بكل سهولة، كما تُعدُّ هذه المواقع مصدرًا مهمًا لإيجاد التواصل بين جميع الثقافات العالمية والمحلية، إلى جانب كونها وسيلة لتبادل الأفكار والاهتمامات والأخبار، وإعادة نشرها بين مستخدميها، مع الحرص على التواصل بلغة يستوعبها ويفهمها جميع الأطراف المعنية في الاتصال.

وقد حظيت مواقع التواصل الاجتماعي باهتمام بالغ من قِبَل أفراد المجتمع العربي، حيث أشارت الإحصائيات التي نشرتها هيئة الاتصالات والفضاء والتقنية السعودية (٢٠٢٢، ص ٥) أن نسبة مستخدمي برامج ومواقع التواصل الاجتماعي من الذكور قد بلغت ٩٨.٠٦٪ مستخدم، أما الإناث فبلغت نسبتهن ٩٨.٦٪.

ومن زاوية أخرى فقد تنوعت مواقع التواصل الاجتماعي وتعددت أشكالها، إلا أن موقع التيك توك يُعدُّ من أشهرها في الفترة الأخيرة، وهذا ما أكدته مها فتحي (٢٠٢١، ص ٣٨٩) في أن التيك توك أصبح من أكثر مواقع التواصل الاجتماعي انتشارًا وتحميلًا في الفترة الحالية، حيث زاد عدد مستخدميه من الشباب، وارتفعت تقيّماته الإيجابية، فبات بذلك أشهر المواقع المتخصصة في إنشاء وتصميم الفيديوهات القصيرة، وأكثرها تفاعلًا.

وبناءً على ما سبق؛ فإن الإقبال المتزايد على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بصفة عامة، وموقع التيك توك بصفة خاصة، والتعرض المستمر لمضامينها ومحتوياتها، بالإضافة إلى سوء استخدام هذه المواقع، وتوظيفها بطريقة غير إيجابية، قد خلق إشكاليات كبيرة انعكست على هوية الفرد في المجتمع العربي، وأثرت على جوانب حياته.

ومن هنا جاء التركيز في هذا البحث على الكشف عن مدى انعكاسات استخدام موقع التيك توك على الهوية اللغوية العربية لدى الشباب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة أم القرى.
مشكلة البحث:

إن لكل مجتمع هويته الخاصة التي تميّزه عن غيره من المجتمعات، فتحقّق له استقلاليتة من جهة، ومن جهة أخرى تجمع بين أبنائه وتربط بينهم برباط قوي ومتين، وتعبّر الهوية اللغوية العربية من أبرز الهويات؛ كونها تقوم على اللغة العربية، لغة القرآن الكريم، وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، وقد حرصت المجتمعات العربية على تعزيزها في نفوس شبابها، وحمائتها، إلا أنها اليوم تواجه العديد من التحديات والتحوّلات التي فرضتها مواقع التواصل الاجتماعي.

وهذا ما أكدته دراسة أبيش (٢٠٢١) في أن الهوية اللغوية العربية تواجه خطرًا في مواقع التواصل الاجتماعي؛ كون لغة الاختصارات والرموز تُعدّ اللغة المسيطرة عند استخدامها، كما أن اللغة العربية الفصحى تُشكل حيزًا صغيرًا في هذه المواقع بالمقارنة مع اللغات الأجنبية الأخرى، كما أضافت دراسة الغامدي (٢٠١٨) أن مواقع التواصل الاجتماعي تسهم في الإغلاء من مكانة اللغة الإنجليزية باعتبارها اللغة العالمية الأولى، بالإضافة إلى أنها تساعد في استبدال اللهجات العامية باللغة العربية الفصحى.

وفي نفس السياق أشارت دراسة حميدان (٢٠٢٠) أن نسبة قليلة من الشباب يعتمدون على اللغة العربية الفصحى، عند استخدامهم لمواقع التواصل، وبالمقابل فإن نسبة كبيرة منهم يميلون لاستخدام مزيج من اللغة العربية واللغة الأجنبية عند التواصل، كما جاء في دراسة عيسى (٢٠٢٠) أن ٥٣.٥٪ من الشباب يتفقون على أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لفترات طويلة، يترتب عليه ظهور مصطلحات وألفاظ وعبارات أجنبية وجديدة بين أوساط الشباب.

وبناءً على نتائج الدراسات السابقة؛ والتي بيّنت أن مواقع التواصل الاجتماعي بصفة عامة تشكل خطرًا وتهديدًا على الهوية اللغوية العربية، وذلك من خلال محاولة تشويه مفرداتها، وطمسها، وتذويب خصوصيتها، بالإضافة إلى تواجد الباحثة المستمر على موقع التيك توك، وملاحظتها لإقبال الكبير على استخدامه من قِبل الشباب، فقد شعرت الباحثة بوجود انعكاسات مباشرة وغير مباشرة لموقع التيك توك على لغة الأمة العربية وهويتها، وعلى

الرغم من تعدد الدراسات والأبحاث التي تطرقت لموقع التيك توك إلا أنها لم تتناول بشكل مباشر ومكثف لانعكاسات استخدام موقع التيك توك على الهوية اللغوية العربية لدى الشباب، والتي تُعدّ من أهم المراكز التي يقوم عليها المجتمع العربي الإسلامي، والسمة البارزة التي يتحلّى بها شبابه.

وبالتالي فقد تمحورت مشكلة البحث الحالي في تحديد مدى انعكاسات استخدام موقع التيك توك على الهوية اللغوية العربية لدى الشباب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة أم القرى.
أسئلة البحث:

سعى البحث الحالي للإجابة عن التساؤل الرئيس: ما انعكاسات استخدام موقع التيك توك على الهوية اللغوية العربية لدى الشباب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة أم القرى؟ ويتفرع منه الأسئلة التالية:

١. ماهية موقع التيك توك؟
٢. ما المقصود بالهوية اللغوية العربية؟
٣. ما هي انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية اللغوية العربية؟
٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) حول مدى انعكاسات استخدام موقع التيك توك على الهوية اللغوية العربية لدى الشباب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة أم القرى تعزى لمتغيري (التخصص العلمي - الدرجة الوظيفية)؟

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي للكشف عن مدى انعكاسات استخدام موقع التيك توك على الهوية اللغوية العربية لدى الشباب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة أم القرى، ويتفرع منه الأهداف الآتية:

١. التعرف على نشأة موقع التيك توك؟
٢. توضيح مفهوم الهوية اللغوية العربية؟
٣. بيان انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية اللغوية العربية؟
٤. معرفة ما إذا كان هناك فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) حول مدى انعكاسات استخدام موقع التيك توك على الهوية اللغوية العربية لدى

الشباب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة أم القرى تُعزى لمتغيري (الدرجة العلمية- الدرجة الوظيفية).
أهمية البحث:

جاءت أهمية البحث من عدة اعتبارات، أبرزها ما يلي:

١. أنه يتناول أشهر مواقع التواصل الاجتماعي، وأكثرها استخدامًا وتحميلًا في الآونة الأخيرة، بحسب آخر إحصائية نشرتها هيئة الاتصالات والفضاء والتقنية السعودية (٢٠٢٢، ص ١٨)، ألا وهو موقع التيك توك، والذي لاقى إقبالًا وانتشارًا واسعًا من مختلف فئات المجتمع العربي، الأمر الذي زاد من نسبة انعكاساته بشكل مباشر وغير مباشر على بناء الهوية اللغوية العربية.
٢. تكمن أهمية هذا البحث في كونه يعالج موضوعًا متجددًا وحيويًا، له صلة وثيقة بأهم فئات المجتمع وهي الشباب، حيث يعتبرون طاقة بشرية عظيمة في النهوض بالمجتمع العربي الإسلامي، وبالتالي فإن تعرّضهم للمحتويات التي يتم تداولها في موقع التيك توك له العديد من الآثار والانعكاسات السلبية على خصوصية الهوية اللغوية العربية لديهم.
٣. تنفيذ نتائج وتوصيات البحث في تبصير القائمين على مواقع التواصل الاجتماعي، والعاملين في مجال الخدمة التربوية والاجتماعية بأهمية تعزيز الهوية العربية لدى الفرد والمجتمع الإسلامي، واستغلال موقع التيك توك في ذلك، ووضع خطط مدروسة لمواجهة التحديات والتغيرات التي قد تشكّل خطرًا خصوصية الهوية اللغوية العربية.
٤. يسهم هذا البحث في إثراء المكتبات العربية والإعلامية بالدراسات العلمية الحديثة، التي تواكب التطورات التكنولوجية التي تنعكس على الهوية العربية للفرد والمجتمع العربي والإسلامي.

حدود البحث:

حدود الموضوع: اقتصر البحث على تناول انعكاسات استخدام موقع التيك توك على الهوية اللغوية العربية لدى الشباب.

الحدود البشرية: اقتصر البحث على عينة من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة أم القرى.

الحدود المكانية: تم البحث في جامعة أم القرى بمنطقة مكة المكرمة.

الحدود الزمانية: تم إجراء البحث ميدانياً في الفصل الثاني للعام ١٤٤٤ هـ.

مصطلحات البحث:

موقع التيك توك: عرفته الناغي (٢٠٢١، ص ٣٥٦) بأنه تطبيق تقني يتوفر على الأجهزة الذكية، يسمح لمشاركة إنتاج وتداول مقاطع الفيديو القصيرة، والتي لا تتجاوز مدتها ٦٠ ثانية، مستخدماً في ذلك فلاتر سهلة الاستخدام، وخلفيات موسيقية، لإنشاء وتصميم فيديوهات ذات محتوى إبداعي.

وتُعرف الباحثة موقع التيك توك إجرائياً: بأنه منصة اجتماعية إعلامية، تتيح لمستخدميها تصوير وإنشاء الفيديوهات القصيرة، التي تستمر من ١٥ ثانية إلى عدة دقائق، وتبادلها ونشرها بصورة واسعة على المنصة.

الهوية اللغوية العربية: عرفتھا (الحكمي.٢٠٢٢. ص٢٩٤) بأنها "وعاء الفكر والحضارة وهي إحدى مقومات تكوين ملامح شخصية الأمة وهويتها وما يميزها عن غيرها من الأمم".

وتعرف الباحثة الهوية اللغوية العربية إجرائياً: هي مقوم من مقومات الهوية الثقافية، وهي لسان الأمة العربية الإسلامية، ومستودع تراثها، ومعتقداتها، وتاريخها، وأدبها.

منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي؛ لأنه المنهج الأنسب لتحقيق أهداف

البحث والإجابة على أسئلته، وذلك من خلال وصف مدى انعكاسات استخدام موقع التيك توك على الهوية اللغوية العربية لدى الشباب وصفاً كينافاً وكماً.

الدراسات السابقة:

بعد اطلاع الباحثة على البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، تم تقسيم الدراسات إلى محورين المحور الأول تناول الدراسات العربية لانعكاسات مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية اللغوية العربية، أما المحور الثاني: فقد تناول الدراسات الأجنبية لانعكاسات موقع التيك توك على اللغة المحلية لدى الشباب. وقد تم ترتيبها من الأحدث إلى الأقدم.

المحور الأول: انعكاسات مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية اللغوية العربية: دراسة أبيش (٢٠٢١) والتي سعت للكشف عن مدى تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على قيم الانتماء للهوية العربية لدى الشباب الجزائري، وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي، واستخدام أداة تحليل المحتوى، على عينة تمثلت في (٢٥) حساب على صفحات الفيس بوك للشباب الجزائري، وتمثلت أبرز النتائج في الآتي: أن شبكات التواصل الاجتماعي تشكل تهديدًا وخطرًا على اللغة العربية الفصحى، حيث إنها تمثل حيزًا صغيرًا في شبكات التواصل مقارنة باللغات الأخرى، كما أن لغة الرموز والاختصارات تعتبر هي اللغة المسيطرة داخل تلك الشبكات.

دراسة حميدان (٢٠٢٠) التي سعت للتعرف على واقع اللغة العربية في استخدامات الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي، وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وتطبيق أداة الاستبانة على عينة بلغ قوامها (٥٠) مفردة من الشباب، وتمثلت أبرز النتائج في: أن مستقبل اللغة العربية يواجه خطرًا وتحديًا في مواقع التواصل الاجتماعي، حيث إن غالبية الشباب يستخدمون مزيجًا من اللغة الأجنبية واللغة العربية عند التواصل، كما أنهم يستخدمون لغة جديدة ومستحدثة لا يفهمها إلا مشتركو هذه المواقع، كما أظهرت النتائج أن نسبة قليلة من الشباب يستخدمون اللغة العربية عند التواصل.

دراسة عيسى (٢٠٢٠) التي هدفت للكشف عن أثر استخدام التكنولوجيا الحديثة على الهوية العربية لدى الطلبة الجامعيين، وقد تم الاعتماد على المنهج المسحي الوصفي، وتطبيق أداتي الاستبانة والملاحظة، على عينة عنقودية بلغت (٤٣) من طلاب جامعة المسيلة، وقد أوضحت النتائج: أن نسبة كبيرة من الشباب يتفقون على أن مواقع التواصل الاجتماعي تطور من البلاغة والفصاحة اللغوية، وتعزز من مكانة اللغة العربية، كما تُعدُّ اللغة العربية هي اللغة الرئيسية التي يتم التواصل بها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى

أن ٦٧.٤٪ من الشباب يعارضون بدرجة كبيرة على أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي لتقليل من مكانة اللغة العربية أمام اللغات الأجنبية الأخرى، في حين أن ٥٣.٥٪ من الشباب موافقون على أن الاستخدام الدائم لمواقع التواصل الاجتماعي قد يترتب عليه ظهور ألفاظ ومصطلحات وعبارات أجنبية وجديدة بين الشباب.

دراسة الغامدي (٢٠١٨) التي هدفت للكشف على دور تطبيقات التواصل الاجتماعي في التأثير على الهوية اللغوية العربية لدى الطالبات، وقد تم استخدام المنهج المسحي والوثائقي والتحليلي، وتطبيق أداة الاستبانة على عينة عنقودية عشوائية بلغ قوامها (١٣٠٠) من الطالبات، وقد أوضحت النتائج أن تطبيقات التواصل الاجتماعي تنمي من مهارات التواصل والاتصال والتعامل مع الآخرين، كما أن غالبية أفراد عينة البحث اتفقوا على أن تطبيقات التواصل الاجتماعي لها تأثير كبير على الهوية اللغوية العربية، حيث تساهم في الإغلاء من شأن اللغة الإنجليزية؛ كونها أحد متطلبات العصر، وتسهّل من استبدال اللغة العربية الفصحى باللهجات العامية.

المحور الثاني: انعكاسات موقع التيك توك على اللغة المحلية لدى الشباب

دراسة **Rahmawati& Syafei& Prasetyanto** (٢٠٢٣) والتي هدفت للكشف عن تأثير موقع التيك توك في تحسين المهارات اللغوية لدى الطلاب، وقد تم استخدام المنهج الشبه التجريبي، على عينة بلغ قوامها ٣٢ طالب، وقد تم تقسيمهم إلى (١٦) طالب في المجموعة الضابطة و(١٦) طالب في المجموعة التجريبية، وقد تمثل أبرز النتائج في أن موقع التيك توك ساهم في تحسين القدرة على التحدث لدى المجموعة التجريبية، حيث زاد من حصيلة المفردات، وزاد من نسبة الفهم والطلاقة في الحديث عند التواصل.

دراسة **Dekhil& Sarnou** (٢٠٢١) والتي سعت للكشف عن أنواع التواصل غير اللفظي في موقع التيك توك، وقد تم الاعتماد على المنهج الإثنوجرافي، وتطبيق أداتي الملاحظة والاستبانة على عينة بلغ قوامها (١١٦) من المراهقين، وتمثلت أبرز النتائج في الآتي: أن مستخدمي موقع التيك توك استحدثوا لغة غير لفظية، تمكنهم من التعبير عن أفكارهم ومواهبهم بطريقة غير رسمية، كما أن اللغة غير اللفظية تسهل من عملية التواصل والتفاعل مع كافة المستخدمين الآخرين.

التعليق على الدراسات السابقة

يتضح من خلال مراجعة الدراسات السابقة في المحور الأول أنها تطرقت لمختلف مواقع التواصل الاجتماعي كالفيس بوك وتويتر والإستغرام، مثل دراسة (أبيش.٢٠٢١)، ودراسة (حميدان. ٢٠٢٠)، ودراسة (عيسى.٢٠٢٠) والتي تناولت أيضاً موقع اليوتيوب، أما دراسة (الغامدي.٢٠١٨) فقد تطرقت لموقع السناب شات إلى جانب المواقع السابق ذكرها. بينما تناولت الدراسات السابقة في المحور الثاني موقع التيك توك على وجه الخصوص.

كما يتضح أن دراسة (أبيش.٢٠٢١)، ودراسة (حميدان. ٢٠٢٠)، ودراسة (عيسى. ٢٠٢٠) ودراسة (الغامدي.٢٠١٨) ركزت على تناول الهوية اللغوية العربية كمحور جانبي للهوية الثقافية. بينما ركزت دراسة Rahmawati& Syafei& Prasetiyanto (٢٠٢٣) على تناول أثر التيك توك على المهارات اللغوية، أما دراسة Dekhil& Sarnou (٢٠٢١) فقد ركزت على التواصل غير اللفظي في موقع التيك توك.

وقد اتفق البحث الحالي مع أكثر الدراسات السابقة في التركيز على فئة الشباب كطلاب الجامعة، وطلاب المرحلة الثانوية، باعتبار أنهم من أكثر الفئات استخداماً لمواقع التواصل الاجتماعي، والتعرض لانعكاساتها.

كما اتفق البحث الحالي مع دراسة (أبيش.٢٠٢١)، دراسة حميدان (٢٠٢٠) في استخدام المنهج الوصفي التحليل، بينما اختلف مع دراسة Rahmawati& Syafei& Prasetiyanto (٢٠٢٣) في استخدام المنهج الشبة التجريبي، ودراسة Dekhil& Sarnou (٢٠٢١) في الاعتماد على المنهج الاثنوجرافي، ودراسة (عيسى.٢٠٢٠) في توظيف المنهج الوصفي المسحي، ودراسة (الغامدي.٢٠١٨) في استخدام المنهج المسحي والوثائقي والتحليلي.

كما اتفقت الدراسات السابقة مع البحث الحالي في الاعتماد على أداة الاستبانة لجمع المعلومات والبيانات من أفراد العينة، باستثناء دراسة (أبيش.٢٠٢٢) التي استخدمت أداة تحليل المحتوى، ودراسة Dekhil& Sarnou (٢٠٢١) ودراسة (عيسى.٢٠٢٠) والتي تم الاعتماد فيها على أداة الملاحظة إلى جانب الاستبانة في جمع البيانات.

وقد استفادت الباحثة من العرض السابق للدراسات في صياغة مشكلة البحث، وتحديد الإطار المفاهيمي، بالإضافة إلى مساهمتها في بناء أداة الاستبانة، كما ستساهم نتائج الدراسات السابقة في دعم وتفسير ومناقشة نتائج البحث الحالي.

وقد تميّز البحث الحالي عن الدراسات السابقة في أنه يمتلك البُعد الموضوعي والبُعد الزمني والبُعد المكاني، حيث إنه ركز على موقع التيك توك؛ كونه يُعدُّ أشهر مواقع التواصل الاجتماعي استخدامًا وإقبالًا من الشباب، كما تميّز البحث الحالي في اختياره لمجتمع وعينة البحث، حيث اعتمد على أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة أم القرى.

خطوات السير في البحث:

سار البحث في الإجراءات الآتية:

١. الخطوة الأولى: الإطار العام للبحث، ويتضمّن: مقدمة البحث ومشكلته وأهميته وأهدافه وحدوده ومصطلحاته ومنهجه والدراسات السابقة.
 ٢. الخطوة الثانية: الإطار النظري للبحث، ويتضمن النقاط التالية:
 - المبحث الأول: تناول مفهوم موقع التيك توك، ونشأته، ومميزاته، وآثار استخدامه على الشباب.
 - المبحث الثاني: تناول مفهوم الهوية اللغوية العربية، والعلاقة بين اللغة والهوية، وأهمية الهوية اللغوية العربية، وخصائصها، وسبل المحافظة عليها.
 - المبحث الثالث: يتناول الانعكاسات الإيجابية والسلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية اللغوية العربية.
 ٣. الخطوة الثالثة: إجراءات الجانب الميداني للبحث ونتائجه وأهم التوصيات والمقترحات البحثية.
- وفيما يلي عرض وتفصيل لذلك:

الإطار النظري

المبحث الأول: موقع التيك توك

أولاً: مفهوم موقع التيك توك

اختلفت تعريفات موقع التيك توك لدى الباحثين، وتنوعت من باحث لآخر، وفيما يلي أهم تلك التعريفات:

عرف بكير (٢٠٢١، ص ١٢٢) موقع التيك توك بأنه: عبارة عن تطبيق اجتماعي يسعى لتحفيز مشتركه على الإبداع في تصوير وتصميم مقاطع الفيديو القصيرة، ومشاركتها على نطاق واسع، كما عرفته فتحي (٢٠٢١، ص ٤٠٠) بأنه موقع اجتماعي، يتوفر على الأجهزة الذكية، يسمح لمستخدميه بتصوير وإنشاء مقاطع الفيديو، ونشرها عبر صفحاتهم الشخصية.

وقد عرفته أيضاً النفيعي (٢٠٢٣، ص ٣٠) بأنه عبارة عن تطبيق يُتاح على الهواتف والأجهزة الذكية، وهو متخصص بالدرجة الأولى في تصوير وإنشاء مقاطع الفيديو القصيرة، مع إمكانية تعديلها وتحريها وتعديلها، لتصميم وإنتاج مقاطع الفيديو الإبداعية والاحترافية، ومشاركتها مع الآخرين.

وفي ضوء ما تم عرضه من تعريفات لموقع التيك توك ترى الباحثة اتفاق أغلب الباحثين على أن موقع التيك توك هو عبارة عن تطبيق متخصص بشكل رئيس في إنتاج وتصوير مقاطع الفيديو ذات المحتوى الإبداعي، والتي تتراوح مدتها بين ١٥ ثانية والدقيقة، مستعينين في ذلك بالمؤثرات الصوتية والبصرية، والفلاتر، ونشرها على نطاق واسع، وبكل سهولة وسرعة.

ثانياً: نشأة تطبيق التيك توك:

نكر جريو وأعبكة (٢٠٢٠، ص ١٧) أنه في عام ٢٠١٤م قرر "أليكس زو" إطلاق موقع ميوزكلي "Musically" بعد فشل الموقع الأول الذي صمّمه مع شريكه "لويس يانغ"، والمتعلق بتصميم وعرض الفيديوهات التعليمية التي تتراوح مدتها الخمس دقائق، والتي تهدف لقتل التششت والملل عند المتعلمين والباحثين عن الدورات التعليمية المتخصصة في مجال "Online"، إلا أن الموقع لم يحقق نجاحاً وأرباحاً مالية لمؤسسيه، مما دفعهم لتبديل فكرته من إنشاء فيديوهات تعليمية قصيرة لإنشاء فيديوهات ترفيهية تقوم على الرقص والغناء، وعليه فقد لاقى موقع ميوزكلي شهرة واسعة وانتشاراً عالمياً.

وأضاف خراب (٢٠١٩، ص٤٥٢) أنه في سبتمبر من عام ٢٠١٧م قام مؤسس الشركة الصينية بايت دانس "Byte Dance"، تشان غيي مينغ"، بشراء موقع ميوزكلي "Musically" المتخصص في تصوير فيديوهات الغناء والرقص من مؤسسيه، ودمجه مع الموقع الصيني دوين "douyin"، في موقع واحد أطلق عليه مسمى التيك توك "TikTok"، كما أضافنا خادم الله وروميصاء (٢٠٢٠، ص٣٣) أنه في أغسطس من عام ٢٠١٨م تم نقل جميع بيانات وحسابات مشتركى موقع ميوزكلي "Musically" بصورة تلقائية إلى موقع التيك توك، ودون الحاجة لإنشاء حساب جديد.

واستناداً إلى ما سبق ترى الباحثة أن موقع التيك توك مرّ بعدة مراحل أثناء نشأته وتطوره، فقد نشأ في عام ٢٠١٤م، إلا أن البداية الحقيقية له تعود لآواخر عام ٢٠١٨م. ثالثاً: مميزات موقع التيك توك:

يتميز موقع التيك توك عن بقية مواقع التواصل الاجتماعي بالعديد من المميزات، ومن أبرزها ما يلي:

١. سهولة الاستخدام: إن واجهة موقع التيك توك تتصف بالبساطة والمرونة عند الاستخدام، وقد أشار (Liang, ٢٠٢١, P٣١٠٢)) إلى أن المشترك لا يحتاج إلا لسحب الشاشة للأعلى أو الأسفل للتنقل بين مقاطع الفيديو الموصى بها، كما أشار (كلٌّ من (Jong-Yoon Lee & Liu, ٢٠٢١, P٤١) بأن سهولة تشغيل الموقع، وتصميم وإنتاج مقاطع الفيديو الإبداعية، التي لا تتطلب من الشخص أن يكون على قدر من الخبرة والاحتراف، تُعدُّ من أبرز المميزات التي تحلّى بها الموقع، وأضافت (yang, ٢٠٢٠, p١٨) أن هذه البساطة ساهمت في تحفُّز مشتركه على تسجيل محتويات إبداعية، وذلك من خلال توفير المؤثرات الصوتية والبصرية، والملصقات والفلاتر التي تضاف بكل سلاسة وسهولة.

٢. الذكاء الاصطناعي: تُتيح هذه الخاصة خدمة الوصول إلى المحتويات المفضلة لدى المشتركين، وذلك من خلال خوارزميات الذكاء الاصطناعي، وقد ذكرت Xiao Yu (٢٠١٩, P٢٩) بأن الموقع يطبق خوارزمية البيانات، والتي تعتمد على تجربة المشتركين، حيث تتفاعل خوارزميات الذكاء الاصطناعي مع ذوق المشتركين، وتتبع

محتوى متصفّحهم، لتحليل أهدافهم واهتماماتهم وتفضيلاتهم، وحفظها، ومن ثم تقديم المقترحات ذات الصلة بالمحتوى المفضل لديهم.

٣. الدعم الفني المستمر: يقدم الموقع خدمة الدعم الفني التي تساعد مستخدميه على حل المشكلات التقنية والفنية التي قد تواجههم عند استخدام الموقع، كما أشارت (yan&Zhang, ٢٠١٩, p٦٠) أن الدعم الفني يعتبر سمة مهمة ورئيسة في رفع كفاءة الموقع، وتحسين جودته وتطويره، وبالتالي استمرار نجاحه.

٤. التحديات: يتميز التيك توك عن غيره من المواقع بخاصية التحديات المثيرة والممتعة، وقد أشار (Roth et al, ٢٠٢١, p ١)، أن التحديات التي يتم تداولها في الموقع تحقق المتعة والتسلية لدى الشباب، وتعزز لديهم الشعور بالثقة والرضا عن النفس. وفي ضوء ما سبق ترى الباحثة أن موقع التيك توك تفرّد بالعديد من المميزات، التي ميزته عن غيره من مواقع التواصل الاجتماعي، ومن أبرز هذه المميزات سهولة استخدامه، وبساطة إنشاء وتصميم الفيديوهات الإبداعية ومشاركتها مع الآخرين، بالإضافة إلى تنوع المضامين والمحتويات المقدمة بما يتلاءم مع رغبات واهتمامات مستخدميه، مما يحقق لديهم المتعة والتسلية، وعليه فإن جميع هذه المميزات والخصائص ساهمت في نجاح موقع التيك توك، وزادت من نسبة استخدامه والإقبال على تحميله.

رابعاً: أثر استخدام موقع التيك توك:

الآثار الإيجابية:

ترتب على استخدام موقع التيك توك العديد من الإيجابيات، ومن أبرزها:

١. الحصول على المتعة والتسلية: يتميز موقع التيك توك بتنوع المحتويات والمضامين الترفيهية، التي تحقق لمستخدميه المتعة والتسلية، وهذا ما أشار إليه بسيوني (٢٠٢٢، ص ٣٥٤) بأن استخدام التيك توك يساهم في ملء أوقات الفراغ، وتقليل الشعور بالملل، حيث إنه يقدم مقاطع الفيديو المتنوعة، التي تشتمل على المتعة والإثارة.

٢. تحقيق الشهرة: إن الوصول للشهرة في موقع التيك توك يُعدُّ من الأمور السهلة والبسيطة، فقد ذكرت (ma, ٢٠٢٠, p٢٤) أن الوصول لعالم الشهرة يكون من خلال

٣. تصوير وإنتاج وتحرير مقاطع الفيديو المتميزة والإبداعية، التي تجذب انتباه وتفاعل وإعجاب المستخدمين الآخرين، مما يخلق الفرصة لتحقيق الشهرة، والكسب المالي.
٤. تخفيف الضغط: ذكر (Guo ٢٠٢١، p١٣٩٢) أن التيك توك يعتبر كأداة للاسترخاء، والحصول على الهدوء حيث إن استخدامه يساعد في تحسين المزاج، وتخفيف الضغط والتوتر والقلق النفسي لدى الشباب.
٥. تكوين علاقات اجتماعية: أتاح موقع التيك توك لمستخدميه المساحة المناسبة لتكوين العلاقات الاجتماعية، وقد أشارت النفيعي (٢٠٢٢، ص ٣٢) أنه يساهم في تكوين بيئة اجتماعية تحقق التفاعل الاجتماعي بين المشتركين، وذلك من خلال إرسال الرسائل الفورية، والإعجاب بمقاطع الفيديو، والتعليق عليها، وأضاف حيمر (٢٠٢٢، ص ٤٢٣) أنه يعزز من الصداقات القديمة، ويحفز على إقامة علاقات اجتماعية جديدة بغض النظر عن الاختلافات الثقافية والمكانية والزمانية.
٥. الكسب المادي: يمكّن موقع التيك توك مشتركيه من تحقيق الكسب المادي، وقد ذكرت الناغي (٢٠٢١، ص ٣٥٩) أن ذلك يتم من خلال امتلاك حساب فعّال ونشط، يزخر بالمشاركين والمتابعين، كما يتيح الموقع خاصية الفيديوهات المباشرة، التي تمكّن المشتركين من شراء العملات، وإرسالها لصاحب الحساب على شكل هدية، التي يمكن فيما بعد تحويلها لمبلغ مالي حقيقي.

الآثار السلبية:

- ترتّب على استخدام موقع التيك توك العديد من السلبيات، ومن أبرزها:
١. الانطوائية والعزلة الاجتماعية: ذكر لعموري ونحال (٢٠٢٢، ص ١٦) وسويسبي (٢٠٢٠، ص ١) أن الاستخدام السلبي لموقع التيك توك قد يؤدي للانعزال والانطوائية، وإهمال العلاقات الاجتماعية مع الأصدقاء والأهل.
٢. ضياع الوقت والمال: أشار جريو وأعبكة (٢٠٢٠، ص ٢١-٢٣) أن الانغماس في استخدام الموقع، وقضاء ساعات طويلة في تصفّحه دون وعي، قد يتسبّب في هدر للطاقة الجسدية والذهنية، وضياع الكثير من الوقت، واستنزاف مبالغ مالية دون الحصول على أي مقابل يُذكر.

٣. تأثيره على الحالة النفسية: ذكر سويسبي (٢٠٢٠، ص ١) أن الفشل في تحقيق الشهرة، وعدم الحصول على إعجاب المتابعين، والكسب المالي، قد يؤدي إلى انعدام الثقة بالنفس، وزيادة الإحساس بالوحدة، والإصابة بالاكتئاب.

٤. النهايات المساوية: ذكرت طعمانة (٢٠٢٢، ص ٤٤) أن هوس البعض في الشهرة، والسعي لجذب انتباه المتابعين وتفاؤلهم، والحصول على دعمهم المادي، قد يكون سبباً في القيام بأفعال تتجاوز الضوابط القانونية والشرعية، التي قد تؤدي لدخول السجن أو الوفاة.

وفي ضوء ما سبق ترى الباحثة أن موقع التيك توك يُعتبر سلاحاً ذا حدين، فعلى الرغم من مميزاته وإيجابياته، المتمثلة في تحقيقه للمتعة والتسلية، وتشكيله لبيئة تفاعلية تحقق للفرد احتياجاته ورغباته، إلا أن استخدامه بطريقة خاطئة قد يترتب عليه العديد من الأضرار والسلبيات، التي تشكّل خطراً على شخصية الأفراد وسلوكهم وسلامتهم النفسية والجسدية.

المبحث الثاني: الهوية اللغوية العربية

أولاً: مفهوم الهوية اللغوية العربية:

اختلفت تعريفات الهوية اللغوية العربية بين الباحثين، وتنوعت من باحث لآخر، وفيما يلي أهم تلك التعريفات:

عرف وزة (٢٠١٨، ص ٨١) الهوية اللغوية العربية بأنها هي أداة التخاطب، والتواصل بين أفراد الأمة، وهي مخزون الفكر، ووسيلة التعبير عن الإبداع الثقافي، والفني، والأدبي والتاريخي، وهي المكون الأساسي الذي يميز الهوية العربية عن غيرها من الهويات، كما عرفها الضبيب (٢٠١٠، ص ١٢٨) بأنها الركيزة الرئيسة لثقافة الأمة الإسلامية، وهي لسان الأمة الذي يعبر به معتقداتها وقيمتها وتاريخها وتراثها الثقافي، كما عرفها جيون (٢٠١٩، ص ٤٢٣) بأنها الأساس لتوحيد المجتمع العربي الإسلامي وتشكيله، وهي وسيلة لتداول ونقل التراكم المعرفي والتراث الثقافي والفكري الخاص للأجيال المتعاقبة.

كما عرفتها النفيعي (٢٠٢٣، ص ٤٤) بأنها الوعاء الذي يخزن معتقدات الأمة الإسلامية، وتاريخها وتراثها العلمي والأدبي، وهي من الركائز الأساسية التي تحمي الأمة العربية الإسلامية، وتحميها من التبعية للهويات الأخرى.

وفي ضوء ما تم عرضه من تعريفات للهوية اللغوية العربية ترى الباحثة اتفاق أغلب الباحثين على أن الهوية اللغوية العربية هي أحد أهم المقومات الأساسية التي تقوم عليه

الأمة العربية الإسلامية، وهي الإطار الثقافي الذي يشتمل على تاريخ الأمة العربية الإسلامي، وتراثها الأدبي والعلمي.

ثانيًا: العلاقة بين اللغة والهوية:

ذكر الأكسر (٢٠٢٣، ص ٥٣٥) أن العلاقة بين الهوية واللغة تظهر في أن اللغة تعتبر هوية، وليست الهوية لغة، فبينهما علاقة خصوص وعموم، فالهوية أعم من اللغة، كون أن اللغة لا تمثل الركيزة الوحيدة للهوية، وإنما أحد مقوماتها التي تقوم عليها، فالهوية تتكون من الدين واللغة والثقافة والتاريخ والموقع الجغرافي.

وعلى وجه الخصوص يرى الراددي (٢٠١٩، ص ٩) أن اللغة العربية تُعدُّ من أبرز المقومات التي تستند إليها الهوية الثقافية الإسلامية، فهي جزء أساسي من ماهية الأشخاص وهويتهم الثقافية، فاللغة العربية تتغلغل في الكيان الثقافي والاجتماعي والحضاري للمجتمع، وتتسلل في كافة نواحي حياته.

وخلاصة ما سبق يمكن القول: إن العلاقة بين اللغة والهوية علاقة متينة وقوية، ولا يمكن فصلهما عن بعضهما البعض؛ لأن اللغة العربية تُعدُّ من المقومات الجوهرية والأساسية لهوية المجتمع العربي الإسلامي، وهي عنصر أساسي في التعايش والترابط بين أفرادها، كما أن اللغة العربية ليست مجرد أداة للتواصل والتفاهم بين أفراد المجتمع العربي، بل هي الوعاء الذي يشتمل على خصوصية المجتمع العربي الإسلامي، ويحفظ له هويته وكيانه الذي يميزه عن غيره.

ثالثًا: أهمية الهوية اللغوية العربية:

تنبع أهمية الهوية اللغوية العربية من جوانب عدة، منها:

ذكر الراددي (٢٠١٩، ص ٩) أن الهوية اللغوية العربية تستمد أهميتها من اللغة العربية؛ كونها تعتبر من أبرز المكونات الأساسية التي تشكّل الهوية الثقافية العربية الإسلامية، فهي ليست مجرد أداة ووسيلة للتخاطب والتواصل ونقل المشاعر والأفكار بين الأشخاص، بل إنها تشكّل جزءًا مهمًا من الدين الإسلامي، كونها لغة القرآن الكريم، والسنة النبوية المطهرة.

كما أشار مصباح (٢٠٢٢، ص ٢٩٠) إلى أهمية الهوية العربية وتمييزها عن غيرها، حيث إن اللغة العربية تعتبر من أقوى اللغات وأعناها من حيث الكلمات والمفردات والمعاني

والدلالات، فهي لغة العلم والفكر والأدب، وقد حرص العلماء بمختلف جنسياتهم على دراسة كل فروعها وتخصصاتها، ومحاولة إتقانها، والتعمق في تراثها الزاخر.

ويرى بو فلاقة (٢٠٢٠، ص ٢٨١) أن اللغة العربية لعبت دورًا مهمًا وبارزًا في نمو وتطور الهوية الثقافية الإسلامية، حيث قدمت لأبنائها إضافات مضيئة، ومعلومات أصيلة، تم تداولها ونقلها عبر أجيال المتتالية، مما ساهم في التطور والتقدم في مختلف ميادين وعلوم الحياة الإنسانية والعلمية والثقافية، والحضارية لدى المجتمع العربي الإسلامي، وبالتالي تميّزه وازدهاره، وحضوره المستمر في كافة العصور التاريخية التي شهدها الإنسان.

كما ذكر الراددي (٢٠١٩، ص ٩) أن التركيز على الهوية اللغوية العربية، والاعتزاز بها، والحفاظ عليها، يعطي المجتمع العربي الإسلامي الثبات والقوة، والقدرة على الاستمرارية، والصمود أمام التحولات والتحديات التي تسعى لتذويب هويته، وطمس خصوصيتها.

واستخلاصًا لما سبق يتّضح أن الهوية اللغوية العربية تستمد أهميتها وقوتها وخصوصيتها من الدين الإسلامي؛ كون أن اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم، والسنة النبوية المشرفة، والحضارة الإسلامية، وهي خالدة بخلود الحياة، كما تعتبر اللغة العربية هي أداة العلم والمعرفة والثقافة الأولى، وبذلك فقد ارتبطت ارتباطًا مباشرًا بالتطور والتقدم العلمي في كافة جوانب الحياة الإنسانية، مما جعل العلماء من كافة المجتمعات يحرصون على تعلّمها وإتقانها، كما تجسد اللغة العربية الدرع المتين الذي يحفظ للمجتمع الإسلامي كيانه وهويته وتاريخه وثقافته وحضارته، ويحميه من التهديدات والمخاطر التي قد تواجهه.

رابعاً: المحافظة على الهوية العربية:

ونظرًا لأهمية الهوية اللغوية العربية، فقد حرصت المجتمعات العربية على العناية والاهتمام بها، فبذلت جهودها في حمايتها وتعزيزها لدى أبنائها، ومن أبرز سبل المحافظة على الهوية اللغوية العربية ما يلي:

١. المؤسسات التربوية:

تمتلك الأسرة الدور الأكبر في تعزيز الهوية اللغوية العربية، وغرس المهارات اللغوية العربية لدى الأبناء منذ الصغر، وقد ذكر صلاح (٢٠٢٢) أن ذلك يتم من خلال تنشئة الأبناء على التمسك باللغة العربية كونها لغتهم الأم، ورفع وعيهم بمكانتها وأهميتها، بالإضافة إلى

حرص الوالدين على التحدث مع الأبناء باللغة العربية، والانتباه والتركيز على نمو مهاراتهم اللغوية عند التواصل، للقيام بالتدخل المبكر عند تواجدهم باضطرابات ومشاكل لغوية.

٢. المؤسسات التعليمية:

جاء في وزارة التعليم (٢٠٢٢) أن الوزارة تبذل جهودًا كبيرة في تعزيز الهوية اللغوية العربية، وإبراز مكانة اللغة العربية، وذلك من خلال ترسيخ استخدامها كلفة رسمية في الدراسة والتواصل في المدارس وكافة المنشآت التعليمية، إلى جانب التطوير المستمر لمناهج اللغة العربية، وزيادة الإثراء المعرفية، والتطبيقات اللغوية في المناهج الدراسية، كما تحرص الوزارة على إنشاء الكليات والأقسام المتخصصة في اللغة العربية في الجامعات الحكومية والأهلية، بالإضافة إلى تقديم مبادرات وبرامج تهدف لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

٣. المؤسسات الثقافية:

جاء في إنجازات رؤية المملكة ٢٠٣٠ (٢٠٢١، ص ٥٨) أن المؤسسات الثقافية تسعى لإقامة المعارض والفعاليات الثقافية التي تهدف لإبراز جمال الخط العربي؛ كونه ركيزة أساسية تقوم عليه الهوية الثقافية العربية، كما تم إنشاء مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية، والذي يهدف إلى تعزيز وحماية اللغة العربية ونشرها، ودعم كتبها وأبحاثها وتطبيقاتها اللغوية المتخصصة الحديثة.

٤. المؤسسات الإعلامية:

تمتلك المؤسسات الإعلامية بكافة وسائلها أثرًا كبيرًا في المحافظة على الهوية اللغوية العربية، فقد ذكر الحقي (٢٠١٠) أن لوسائل الإعلام بكافة أشكالها دورًا بارزًا في الرقي باللغة العربية الفصحى، وذلك من خلال العناية بها، والمحافظة عليها، والاعتماد عليها في صياغة المواد الإعلامية، وأضاف شحور (د.ت) أن لها دورًا أيضًا في نشر اللغة العربية الفصحى، حيث قَرَّبَتْهَا إلى أفراد المجتمع، فيسَّرَتْ لهم التواصل والتعامل بها، كما ساعدت في زيادة التذوق الفني والجمالي للأدب والفن العربي الأصيل.

واستنادًا إلى ما سبق يُلاحظ حرص المجتمعات العربية الإسلامية على التمسك بهويتها اللغوية العربية، فبذلت كل جهدها في الحفاظ عليها، وذلك من خلال اشتراك المؤسسات التعليمية والتربوية في تعزيز الهوية اللغوية العربية في نفوس أبنائها منذ الصغر،

وتنشئتهم على استعمال اللغة العربية الفصحى الصحيحة، في شتى جوانب الحياة، كما يلاحظ سعي المؤسسات الثقافية والإعلامية في إقامة الفعاليات والمجمعات، لنشر اللغة العربية الفصحى، وتقريبها لكافة المجتمعات، وعليه فإن تعزيز الهوية اللغوية العربية، وحمايتها، واجب إلزامي على جميع أفراد المجتمع العربي الإسلامي، ولا يقتصر على مؤسسة معينة أو جهة دون الأخرى.

المبحث الثالث: انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية اللغوية العربية الآثار الإيجابية:

شاركت مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية اللغوية العربية، وتنميتها لدى الشباب، والنهوض بها، وقد ذكر كساس (٢٠١٩، ص ٤٦٣) أن مواقع التواصل الاجتماعي تقوم بدور بارز في خدمة اللغة العربية، حيث مثلت وسيلة وأداة مهمة استغلها المهتمون والمختصون باللغة العربية الفصحى، وذلك من خلال إلقاء المحاضرات والدروس اللغوية، واستعراض القواعد البلاغية والنحوية، ونشرها لأكبر شريحة ممكنة من مستخدمي هذه المواقع.

كما أشار عسيبة (٢٠١٩، ص ٢) أن مواقع التواصل الاجتماعي بكافة أنواعها قد ساهمت بشكل جليّ وواضح في إثراء اللغة العربية، من خلال عرض الحسابات والصفحات التي تتضمن معلومات وبيانات تتعلق باللغة العربية، وتوضيح كافة مهاراتها ومستوياتها، ونشرها على الصعيد المحلي والعالمي، إلى جانب ذلك فقد أتاحت مواقع التواصل الاجتماعي الفرصة أمام مستخدميها للتفاعل مع القضايا اللغوية، وطرح أفكارهم، ومشاركتها مع الآخرين. الآثار السلبية:

بالرغم من إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي العديدة، إلا أنها قد شكّلت خطرًا وتهديدًا على الهوية اللغوية العربية، حيث أشار القرني (٢٠٢١، ص ١٨٩) إلى أنها تسهم في استبدال اللغة العربية الفصحى، باللهجات العامية، وبالرغم من خفة اللهجة العامية وبساطتها وفاعليتها، إلا أنها تعجز عن تصوير المعاني والمفاهيم المركبة، والتعبير عنها بشكل بليغ؛ باعتبار أن معجمها يسير ومحدود، وخالٍ من الإبداع اللغوي التي تتميز به اللغة العربية الفصحى.

كما تواجه الهوية اللغوية العربية في مواقع التواصل الاجتماعي تحديًا آخر، ألا وهو انتشار اللغة الإنجليزية، وهيمنتها على اللغة العربية، فقد ذكر باي (٢٠٢٠، ص ٥٩) أن

اللغة الإنجليزية تسيطر على ٨٠٪ من المضامين والمحتويات المتداولة في مواقع التواصل الاجتماعي، ويشير سواكر (٢٠١٨، ص ١٤١) إلى أن من أقوى الوسائل التي تعتمد عليها المجتمعات الأجنبية في محاربة المجتمعات العربية، هي تهميش اللغة العربية، وعزلها، وإحلال اللغات الأجنبية محلها، حتى يعتمد الشباب على استخدامها، ويرتبط بمصطلحاتها وفكرها وثقافتها، مما يترتب عليه تجرده من عرويته وأصوله.

ومن جهة أخرى أشار كورت وآخرون (٢٠١٥، ص ١٦٢) إلى أن هذه المواقع ساعدت في تفشي ظاهرة الثنائية اللغوية، التي تقوم على الدمج بين اللغة العربية، واللغة الأجنبية في الوقت نفسه، ويذكر مقدم (٢٠٢٠، ص ٤٥٦) أن المجتمعات العربية تعاني من تفشي هذه الظاهرة، حيث يكاد لا يخلو حديث الشباب من المصطلحات والألفاظ الأجنبية، فأصبحوا يبدلون الكلمات العربية، بكلمات أجنبية، ضمن أحاديثهم وحواراتهم اليومية.

كما يضيف مقدم (٢٠٢٠، ص ٤٥٦) أن من أبرز أسباب اعتماد الشباب على الدمج بين اللغة العربية واللغة الأجنبية، يعود إلى إعجابهم وانبهارهم باللغة الأجنبية، والنظر لها كرمز يدل على المعرفة والوعي والتقدم، وبالمقابل تهميشهم واحتقارهم للغة العربية، والتقليل من شأنها ومكانتها.

كما ترتب على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ظهور لغة جديدة عند الكتابة، أطلق عليها مسمى لغة الإنترنت، وقد ذكر الشمس (٢٠٢١، ص ٤١) وبأي (٢٠٢٠، ص ٥٩) أن اللغة العربية تم تهميشها في مواقع التواصل الاجتماعي، وحل مكانها لغة الإنترنت، والتي تعتمد على استخدام الرموز والاختصارات، والإشارات، وهي لغة مختزلة ومبتورة، ليس لها علاقة باللغة العربية، ولا باللغة الأجنبية، وأشارت بلعزوى (٢٠١٩، ص ٥٩) أن مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، اعتمدوا على الصور التعبيرية، والأشكال في أداء المعاني، كونها وسيلة بسيطة تعبر عن المشاعر والأحاسيس والانفعالات كالحزن والغضب، مهملين بذلك التعبير عنها بكلمات تصف وتشرح حالهم.

ومن جانب آخر فقد أكدت الطلحي (٢٠٢٠، ص ١٥٥) أن مواقع التواصل الاجتماعي سببت تشوهاً للغة العربية وأضرّت بها، حيث زادت من نسبة الجهل بالقواعد الصرفية والنحوية، وساهمت في تكاثر الأخطاء الإملائية، فأصبحت الكتابة وفق القواعد الصحيحة والسليمة من الماضي، ولم يقف الضرر عند هذا الحد، بل تجاوز ذلك إلى العلاقات

الاجتماعية، حيث أضعفت من التواصل بين الأفراد، بسبب عدم القدرة على إيصال المعنى بشكل واضح ومفهوم.

وخلاصة ما سبق ترى الباحثة أنه كان لمواقع التواصل الاجتماعي دور بارز في تعزيز الهوية اللغوية العربية، ونشر اللغة العربية، حيث شكّلت المساحة المناسبة للمختصين والمهتمين باللغة العربية من إنشاء الصفحات والحسابات التي تهدف لتعليم وتدرّيس اللغة العربية بصورة سهلة ومبسطة، بالإضافة إلى أنها أتاحت الفرحة أمام مستخدميها من عرض المحتويات والمضامين التي تُبرز إبداع اللغة العربية وجمال مفرداتها، وتميّز معانيها، ومشاركتها مع كافة المجتمعات.

ومن زاوية أخرى فقد ترتب على استخدام هذه المواقع العديد من الأضرار التي لحقت بالهوية اللغوية العربية، حيث أدرك أعداء اللغة العربية أهمية مواقع التواصل الاجتماعي، ومدى إقبال الشباب على استخدامها، فحرصوا على إدخال المفاهيم والمصطلحات الغربية، التي من شأنها أن تُضعف الانتماء للغة العربية وتُشوّه مصطلحاتها ومعانيها، وبالتالي فإن تهميش الشباب للغة العربية والابتعاد عن استخدامها، وتراجع مكانتها لديهم، قد يترتب عليه ضعف المجتمع العربي، فاللغة العربية هي مستودع تاريخه وفكره، وهي مرآة حضارته، وأساس هويته الثقافية العربية الإسلامية.

إجراءات الجانب الميداني للبحث

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث الحالي من جميع أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة أم القرى، والبالغ عددهم بحسب آخر إحصائية قامت بها الجامعة في عام (٢٠٢٣م) (٤٩٢٩) عضو هيئة تدريس.

عينة البحث:

اقتصرت البحث على عينة عشوائية بسيطة بلغت (٢٧٧) من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم في كليات العلوم الإنسانية والشرعية والتطبيقية بجامعة أم القرى. خصائص أفراد عينة البحث:

تم تحديد عدد من المتغيرات الرئيسية لوصف خصائص أفراد عينة البحث، وتشتمل على: (الدرجة الوظيفية - التخصص العلمي)، وفيما يلي عرض تفصيلي لخصائص أفراد العينة وفق متغيراتها.

جدول رقم (١) توزيع أفراد العينة حسب متغيراتها

النسبة المئوية	التكرار	المتغير	
٪١٤.١	٣٩	أستاذة/ة دكتورة	
٪٢٤.٩	٦٩	أستاذة/ة مشاركة/ة	
٪٣٨.٣	١٠٦	أستاذة/ة مساعدة/ة	
٪١٣.٧	٣٨	محاضرة/ة	
٪٩.٠	٢٥	معيدة/ة	
٪١٠٠	٢٧٧	المجموع	
٪٤٦.٢	١٢٨	كلية العلوم الإنسانية	
٪٣٠.٠	٨٣	كلية العلوم التطبيقية	
٪٢٣.٨	٦٦	كلية العلوم الشرعية	
٪١٠٠	٢٧٧	المجموع	

يُنضح من الجدول (١) أن نسبة أعضاء هيئة التدريس من الدرجة الوظيفية (أستاذة/ة مساعدة/ة) بلغت (٪٣٨.٣)، وهي النسبة الأعلى، يليها في المرتبة الثانية نسبة أعضاء هيئة التدريس من الدرجة الوظيفية (أستاذة/مشاركة/ة)، التي بلغت (٪٢٤.٩)، وجاءت في المرتبة الثالثة نسبة أعضاء هيئة التدريس من الدرجة الوظيفية (أستاذة/ة دكتور/ة)، التي بلغت (٪١٤.١)، يتبعها في المرتبة الرابعة نسبة أعضاء الهيئة المعاونة من الدرجة الوظيفية (محاضرة/ة)، التي بلغت (٪١٣.٧)، وظهر في المرتبة الأخيرة أن نسبة أعضاء الهيئة المعاونة من الدرجة الوظيفية (معيدة/ة)، التي بلغت (٪٩.٠)، هي النسبة الأقل

من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم. كما يظهر الجدول أن نسبة أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم من التخصص العلمي (كلية العلوم الإنسانية) بلغت (٤٦.٢٪)، وهي النسبة الأعلى، يليها نسبة أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم من التخصص العلمي (كلية العلوم التطبيقية)، التي بلغت (٣٠.٠٪)، بينما بلغت نسبة أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم من التخصص العلمي (كلية العلوم الشرعية) (٢٣.٨٪) وهي النسبة الأقل.

أداة البحث:

نظرًا لطبيعة البحث، والبيانات المراد جمعها، والمنهج المتبع، ولتحقيق أهداف البحث، والإجابة عن تساؤلاته، تم الاعتماد على أداة الاستبانة لجمع البيانات.

أ- بناء أداة البحث:

تم إعداد أداة الاستبانة بعد الاطلاع على الأدبيات التربوية، والإطار المفاهيمي، والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث الحالي، وقد تكونت أداة الاستبانة في صورتها النهائية من ثلاث أقسام تمثل في:

القسم الأول: يحتوي على مقدمة تعريفية توضح الهدف من البحث، ونوع البيانات المراد جمعها من أعضاء هيئة التدريس، بالإضافة إلى التعهد بضمان سرية البيانات والمعلومات المقدمة، واستخدامها فقط لأغراض البحث العلمي.

القسم الثاني: يحتوي على البيانات الديموغرافية لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم، وهي على النحو الآتي: (الدرجة الوظيفية - التخصص العلمي).

القسم الثالث: يتكون من (١٠) فقرات، تتناول انعكاسات استخدام موقع التيك توك على الهوية اللغوية العربية لدى الشباب، كما تم الاعتماد على مقياس ليكرت الخماسي، المكون من خمس استجابات: (أتفق بشدة - أتفق - محايد - لا أتفق - لا أتفق بشدة).

ب- تقدير الدرجات على الاستبانة:

تُعطى الاستجابة (أتفق بشدة) الدرجة (٥)، والاستجابة (أتفق) الدرجة (٤)، والاستجابة (محايد) الدرجة (٣)، والاستجابة (لا أتفق) الدرجة (٢)، والاستجابة (لا أتفق بشدة) الدرجة (١)، ويبين الجدول الآتي مستوى ومدى موافقة الفقرة لدى عينة البحث لكل استجابة من استجابات الاستبانة:

جدول (٢) توزيع مدى المتوسطات وفق التدرج المستخدم في أداة الاستبانة

الدرجة	الفئة	حدود الفئة	
		من	إلى
٥	أتفق بشدة	٤.٢١	٥.٠٠
٤	أتفق	٣.٤١	٤.٢٠
٣	محايد	٢.٦١	٣.٤٠
٢	لا أتفق	١.٨١	٢.٦٠
١	لا أتفق بشدة	١.٠٠	١.٨٠

وتجدر الإشارة إلى أن عرض الجدول السابق يساعد في تسهيل تفسير النتائج، والوصول لحكم موضوعي على متوسطات استجابات أفراد عينة البحث، بعد معالجتها إحصائياً.
ت-صدق أداة البحث:

١. صدق المحتوى: تم التحقق من صدق المحتوى للاستبانة، وذلك من خلال عرضها على (١٢) محكماً من أعضاء هيئة التدريس، والخبراء التربويين؛ وذلك للقيام بتحكيماها، وقد قامت الباحثة بدراسة آراء المحكمين وملاحظاتهم، والأخذ بتوجيهاتهم في تعديل فقرات الاستبانة مما يروونه مناسباً.

٢. الصدق الداخلي: تم التحقق من الصدق الداخلي للاستبانة على عينة استطلاعية بلغت من (٣٠) عضواً من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة أم القرى، وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بيرسون بين الدرجة لكل فقرة، والدرجة الكلية للمحور التابعة له، ويوضح الجدول الآتي معامل الارتباط لفقرات الاستبانة.

جدول (٣) معاملات ارتباط بيرسون لفقرات الاستبانة

الاستبانة	رقم العبارة	معامل الارتباط	الدالة الإحصائية	رقم العبارة	معامل الارتباط	الدالة الإحصائية
انعكاسات	١	٠.٥٥٢	٠.٠١	٦	٠.٦٥٦	٠.٠١
استخدام موقع	٢	٠.٦٢٨	٠.٠١	٧	٠.٦١٥	٠.٠١
التيك توك على	٣	٠.٥٥٧	٠.٠١	٨	٠.٦٧٥	٠.٠١
الهوية اللغوية	٤	٠.٥٧٣	٠.٠١	٩	٠.٦١٦	٠.٠١
العربية لدى الشباب	٥	٠.٦٩٤	٠.٠١	١٠	٠.٦٩٥	٠.٠١

* * دال عند مستوى الدلالة (٠.٠١)

يتضح من الجدول رقم (٣) أن قيم ارتباط كل فقرة من فقرات الاستبانة مع محورها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١)؛ مما يعني أن جميع فقرات أداة الاستبانة تتمتع بدرجة صدق عالية، وبالتالي مناسبتها لقياس ما أعدت لقياسه.

ث- ثبات أداة البحث:

تم التحقق من ثبات أداة البحث، وذلك باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ، ويتضح ذلك من خلال الجدول الآتي:

جدول (٤) معامل الثبات لأداة البحث

الاستبانة	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
انعكاسات استخدام موقع التيك توك على الهوية اللغوية العربية لدى الشباب	١٠	٠.٨٢٥

يتضح من الجدول (٤) أن معامل ثبات ألفا كرونباخ مرتفع، حيث بلغ (٠.٨٢٥)، وهي قيم تؤكد على ثبات الاستبانة، وصلاحيته لقياس ما وُضعت لقياسه. أساليب المعالجة الإحصائية:

استخدمت الباحثة مجموعة من الأساليب الإحصائية؛ لتحليل البيانات والمعلومات التي تم الحصول عليها من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم، ومن هذه الأساليب: حساب التكرار والنسب المئوية، ومعامل الارتباط بيرسون، ومعامل الثبات ألفا كرونباخ، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار ت، واختبار تحليل التباين الأحادي، واختبار شيفيه للمقارنات البعدية.

نتائج البحث الميداني ومناقشتها

ينص السؤال الرئيس على: "ما انعكاسات استخدام موقع التيك توك على الهوية اللغوية العربية لدى الشباب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة أم القرى؟".

ولإجابة عن السؤال الرئيس، تم حساب النسب المئوية والتكرارات، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والأوزان النسبية لتحليل استجابات أفراد عينة البحث؛ وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (٥) استجابات أفراد عينة البحث حول مدى انعكاسات استخدام موقع التيك توك على الهوية اللغوية العربية لدى الشباب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة أم القرى

م	عبارات الاستبانة	التكرارات والنسب	بدائل الاستبانة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
			أتفق بشدة	أتفق	محايد	لا أتفق	لا أتفق بشدة				
١	يعزز التيك توك من مكانة اللغة العربية لدى الشباب.	ت	١٣	٤٥	٣٥	١٥٧	٢٥	٢.٥٠	١.٠٢	%٥٠.٠	٨
		%	٤.٧	١٦.٢	١٢.٦	٥٦.٧	٩.٠				
٢	يسهم التيك توك في إثراء الحصيلة اللغوية العربية لدى الشباب.	ت	٧	٥٦	٣٦	١٢٧	٤٩	٢.٤٣	١.٠٨	%٤٨.٨	٩
		%	٢.٥	٢٠.٢	١٣.٠	٤٥.٨	١٧.٧				
٣	يساعد التيك توك في تهميش اللغة العربية واحترافها لدى الشباب.	ت	٣٩	١٠.٦	٥٠	٧٦	٦	٣.٣٥	١.٠٩	%٦٦.٩	٧
		%	١٤.١	٣٨.٣	١٨.١	٢٧.٤	٢.٢				
٤	يساعد التيك توك في إبراز جمال اللغة العربية الفصحى.	ت	١٢	٤٧	٣٧	١٢٠	٥٩	٢.٣٨	١.١٣	%٤٧.٧	١٠
		%	٤.٣	١٧.٠	١٣.٤	٤٣.٣	٢١.٣				
٥	بحث التيك توك الشباب على استخدام اللغة العربية العامية بدلاً من الفصحى.	ت	١٢٥	٩٠	٢٦	٢١	١٥	٤.٠٤	١.١٦	%٨٠.٩	٤
		%	٤٥.١	٣٢.٥	٩.٤	٧.٦	٥.٤				
٦	يساعد استخدام التيك توك في استبدال المصطلحات العربية بمصطلحات أجنبية.	ت	١٢٩	١٢١	٢١	٢	٤	٤.٣٣	٠.٧٧	%٨٦.٦	١
		%	٤٦.٦	٤٣.٧	٧.٦	٠.٧	١.٤				
٧	يدعم التيك توك فكرة أن المتحدث باللغاة الأجنبية دليل على التحضر والتطور.	ت	١٣٧	٩٧	٣٠	١١	٢	٤.٢٩	٠.٨٦	%٨٥.٧	٢
		%	٤٩.٥	٣٥.٠	١.٠٨	٤.٠	٠.٧				
٨	تعد لغة الاختصارات والرموز هي اللغة المسيطرة لدى الشباب عند استخدام التيك توك.	ت	٩١	١٣٧	٢٩	١٩	١	٤.٠٨	٠.٨٦	%٨١.٥	٣
		%	٣٢.٩	٤٩.٥	١٠.٥	٦.٩	٠.٤				
٩	يضعف التيك توك من القدرات اللغوية لدى الشباب.	ت	٥٧	١٣١	٢٩	٤٢	١٨	٣.٦٠	١.١٦	%٧٢.٢	٥
		%	٢٠.٦	٤٧.٣	١٠.٥	١٥.٢	٦.٥				
١٠	يزيد التيك توك من نسبة الأخطاء الإملائية عند الكتابة.	ت	٥٦	١٠.٦	٣٥	٦٠	٢٠	٣.٤٣	١.٢٣	%٦٨.٥	٦
		%	٢٠.٢	٣٨.٣	١٢.٦	٢١.٧	٧.٢				
			المتوسط الحسابي العام للاستبانة					٣.٤٤	١.٠٤	%٦٨.٨	

يظهر في الجدول رقم (٥) أن المتوسط الحسابي العام للمحور بلغ (٣.٤٤) من (٥.٠٠)؛ وهي قيم تؤكد على أن استخدام موقع التيك توك له انعكاسات كبيرة على الهوية اللغوية العربية لدى الشباب، وذلك من وجهة نظر أعضاء هيئة تدريس ومعاونيهم بجامعة أم القرى.

كما يتضح من الجدول (٥) إن من أبرز انعكاسات استخدام موقع التيك توك على الهوية اللغوية العربية لدى الشباب من وجهة نظر أعضاء هيئة تدريس ومعاونيهم بجامعة أم القرى؛ تتمثل في الفقرات رقم: (٦، ٧، ٨، ٥)، التي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد عينة البحث عليها على النحو الآتي:

- احتلت العبارة رقم (٦): "يساعد استخدام التيك توك في استبدال المصطلحات العربية بمصطلحات أجنبية"، على المرتبة الأولى من حيث موافقة عينة البحث عليها بشدة بمتوسط حسابي (٤.٣٣).

وتفسر الباحثة هذه النتيجة أن اللغة الإنجليزية تُعدُّ لغة الاتصال والتفاعل الأولى في كافة أرجاء العالم، كما أنها تمثل اللغة المهيمنة والمسيطرة على جميع النواحي الثقافية والسياسية والاقتصادية والتكنولوجية، ومنها مواقع التواصل الاجتماعي بصورة عامة، وموقع التيك توك بصورة خاصة، وهذا ما أكدته باي (٢٠٢٠، ص ٥٩)، حيث ذكر أن اللغة الإنجليزية فرضت سيطرتها على ٨٠٪ من المضامين والمحتويات التي يتم تداولها وعرضها في مواقع التواصل الاجتماعي.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة حميدان (٢٠٢٠) التي توصلت إلى أن أغلب الشباب يستخدمون مزيجاً من اللغة الأجنبية واللغة العربية عند التواصل في مواقع التواصل الاجتماعي.

- جاءت العبارة رقم (٧): "يدعم التيك توك فكرة أن التحدث باللغة الأجنبية دليل على التحضر والتطور" في المرتبة الثانية من حيث موافقة عينة البحث عليها بشدة بمتوسط حسابي (٤.٢٩).

وقد يعود السبب في هذه النتيجة إلى اعتقاد الشباب وإيمانهم بأهمية اللغة الإنجليزية، وقوتها، وتفوقها على اللغة العربية، وربطهم لها بالتطور والتقدم، والنظر لها كمتطلب رئيس للالتحاق بركب الحياة العلمية والعملية، والحصول على العلم والمعرفة، وعليه فقد تعلّمها،

ومحاولة إجادتها واتقانها، وممارستها عند التواصل مع الآخرين، وعند تصوير مقاطع الفيديو عبر موقع التيك توك، وقد أشار مقدم (٢٠٢٠، ص ٤٥٦) أن الشباب في المجتمعات العربية يمتلكون نظرة دولية نحو لغتهم الأم، بخلاف اللغة الإنجليزية، والتي ينظر لها نظرة انبهار وإعجاب، مما قد يترتب عليه إقصاؤه للغة العربية واستبعادها، والشعور بالاعتزاز والفخر عند استخدام الكلمات والمصطلحات الأجنبية، ودمجها مع اللغة العربية أثناء التواصل والحديث مع الآخرين، حتى يظهر لهم بصورة الشخص الواعي والمتقف، الذي يساير حركية العصر ويواكب التطور والتقدم.

• جاءت العبارة رقم (٨): " تُعدُّ لغة الاختصارات والرموز هي اللغة المسيطرة لدى الشباب عند استخدام التيك توك" في المرتبة الثالثة من حيث موافقة عينة البحث عليها بمتوسط حسابي (٤.٠٨).

يمكن إرجاع هذه النتيجة إلى أن سبب سيطرة لغة الرموز والاختصارات؛ ترجع إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي بصورة عامة، استحدثت لغة جديدة وخاصة بين مستخدميها، تعتمد على التعبير عن الأفكار والمشاعر من خلال استخدام الاختصارات والرموز، وقد لاقت هذه اللغة شعبية ورواجًا في موقع التيك توك، كونها تعتبر لغة عالمية ومشاركة بين الشباب، فلا تعيقها الحدود اللغوية ولا الاجتماعية والثقافية، بالإضافة إلى أنها تُعدُّ من أسرع اللغات في إيصال المعنى، وأبسطها وأسهلها عند التواصل والتفاعل.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة Dekhil & Sarnou (٢٠٢١) والتي أشارت أن مستخدمي موقع التيك توك استحدثوا لغة غير لفظية، تمكنهم من التعبير عن أفكارهم ومواهبهم بطريقة غير رسمية، ودراسة أبيش (٢٠٢١) التي أظهرت أن لغة الرموز والاختصارات تُعدُّ هي اللغة الشائعة داخل منصات التواصل الاجتماعي، كما اتفقت مع دراسة حميدان (٢٠٢٠) التي توصلت أن مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي يستخدمون لغة مستحدثة لا يفهمها إلا مستخدمو هذه الشبكات، كذلك اتفقت مع دراسة عيسى (٢٠٢٠) التي بيّنت أن الاستخدام الدائم لمنصات التواصل الاجتماعي قد يترتب عليه ظهور عبارات ومصطلحات وألفاظ غريبة ودخيلة في أوساط الشباب.

• جاءت العبارة رقم (٥): "يحث التيك توك الشباب على استخدام اللغة العربية العامية بدلاً من الفصحى" في المرتبة الرابعة من حيث موافقة عينة البحث عليها بمتوسط حسابي (٤.٠٤).

ويمكن أن تفسر الباحثة أن سبب اعتماد الشباب على استخدام اللغة العربية العامية بدلاً من الفصحى عند التواصل في موقع التيك توك قد يرجع إلى ضعف تأسيسهم، وإعدادهم في اللغة العربية الفصحى، وجهلهم بمفرداتها ومصطلحاتها، إلى جانب أنهم ينظرون للفصحى كلغة رسمية، يتم التواصل بها في جوانب معينة من الحياة الفكرية والثقافية، أما العامية فهي تُعدُّ اللغة الدارجة والأساسية التي نشأ عليها الشباب، وهي اللغة التي يتم التواصل والتفاعل بها في الحياة اليومية، ومنها موقع التيك توك، كما تعتبر العامية لغة سهلة ومرنة وبسيطة، لا تتطلب الإلمام بالقواعد الصرفية والنحوية عند الكتابة والتحدث.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة أبيض (٢٠٢١) التي توصلت إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تشكل تهديداً وخطراً على اللغة العربية الفصحى، كونها تمثل حيزاً صغيراً في مواقع التواصل مقارنةً باللغات واللهجات الأخرى، كما اتفقت مع دراسة الغامدي (٢٠١٨) التي بيّنت أن شبكات التواصل الاجتماعي تساهم في استبدال اللغة العربية الفصحى باللهجات العامية.

أيضاً يتضح من الجدول (٥) أن أقل انعكاسات استخدام موقع التيك توك على الهوية اللغوية العربية لدى الشباب من وجهة نظر أعضاء هيئة تدريس ومعاونهم بجامعة أم القرى؛ تتمثل في الفقرات رقم: (١، ٢، ٤) التي تم ترتيبها تنازلياً على النحو الآتي:

• جاءت العبارة رقم (١): "يعزّز التيك توك من مكانة اللغة العربية لدى الشباب" في المرتبة الثامنة من حيث عدم موافقة عينة البحث عليها بمتوسط حسابي (٢.٥٠).

ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي بشكل عام، تعطي اللغة الإنجليزية مكانة وأهمية كبيرة، مقارنةً باللغات الأخرى، مما أدى لتراجع مكانة اللغة العربية وإهمالها، إلى جانب أن البعض من الشباب في المجتمعات العربية يعاني من الشعور بعقدة الضعف والنقص، والانهازم النفسي أمام الحضارات الأجنبية، ولغاتها، مما قد يترتب عليه الاعتزاز باللغة العربية، وعدم الإيمان بأهميتها ومكانتها، وهذا ما أكدّه العنزي (٢٠٢١)،

ص٩٨) على أن إبعاد اللغة العربية وإقصاءها لصالح أي لغة أخرى يُعدُّ تحقيرًا لها، وإضعافًا لمكانتها، وسببًا في فقدانها لتراثها الثقافي والأدبي والتاريخي، وضياح هويتها الأصلية.

• جاءت العبارة رقم (٢): "يسهم التيك توك في إثراء الحصيلة اللغوية العربية لدى الشباب" في المرتبة التاسعة وما قبل الأخيرة من حيث عدم موافقة عينة البحث عليها بمتوسط حسابي (٢.٤٣).

• وجاءت العبارة رقم (٤): "يساعد التيك توك في إبراز جمال اللغة العربية الفصحى" في المرتبة العاشرة والأخيرة من حيث عدم موافقة عينة البحث عليها بمتوسط حسابي (٢.٣٨).

ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى أن موقع التيك توك يعاني من غياب المهتمين والمختصين باللغة العربية، بالإضافة إلى قلة الحسابات والصفحات التي تشتمل على المحتويات التعليمية والأدبية، التي تهدف لرفع الوعي بمكانة اللغة العربية، وتسعى لإبراز جمال كلماتها ومعانيها، وتحاول إثراء الجانب اللغوي لدى الشباب.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة حميدان (٢٠٢٠) التي أوضحت أن مستقبل اللغة العربية يواجه تهديدًا وتحديًا في مواقع التواصل الاجتماعي، حيث إن نسبة قليلة يستخدمون اللغة العربية عند التواصل، ومن جهة أخرى فقد تعارضت نتيجة البحث الحالي مع دراسة عيسى (٢٠٢٠) التي توصلت إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تعزز من مكانة اللغة العربية، وتساهم في تطور الفصاحة والبلاغة اللغوية لدى مستخدميها. بينما اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة Rahmawati & Syafei & Prasetiyanto (٢٠٢٣) والتي أشارت إلى أن موقع التيك توك ساعد في تحسن القدرة اللغوية لدى الشباب، حيث زاد من حصيلة المفردات، وزاد من نسبة الفهم والطلاقة في الحديث عند التواصل والتفاعل.

ثانيًا: إجابة السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) حول مدى انعكاسات استخدام موقع التيك توك على الهوية اللغوية العربية لدى الشباب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة أم القرى تُعزى لمتغيري (التخصص العلمي - والدرجة الوظيفية)

ولإجابة عن السؤال تم استخدام اختبار "تحليل التباين أحادي الاتجاه"، للتعرف على دلالة الفروق بين استجابات عينة البحث حول تحديد مدى انعكاسات استخدام موقع التيك

توك على الهوية اللغوية العربية لدى الشباب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم تبعًا لمتغيري (التخصص العلمي - والدرجة الوظيفية)

١. نتائج الفروق تبعًا لمتغير التخصص العلمي

جدول (٦) الفروق بين استجابات أفراد العينة نحو الموافقة على فقرات الاستبانة تبعًا لمتغير (التخصص العلمي).

الاستبانة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسطات المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	الدلالة الإحصائية
انعكاسات استخدام موقع التيك توك على الهوية اللغوية العربية لدى الشباب	بين المجموعات	٥.٤١٦	٢	٢.٧٠٨	٠.٠٨٦	٠.٩١٨	غير دالة إحصائيًا
	داخل المجموعات	٨٦٤.٩٩٢	٢٧٤	٣١.٥٤٠			
	التباين الكلي	٨٦٤٧.٤٠٨	٢٧٦	-			

يُضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة البحث حول تحديد مدى انعكاسات استخدام موقع التيك توك على الهوية اللغوية العربية لدى الشباب تبعًا لمتغير (التخصص العلمي)؛ مما يدل على التماثل والتكافؤ بين استجابات أفراد عينة البحث من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة أم القرى.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة أم القرى في كافة التخصصات العلمية، يمتلكون مسؤولية اتجاه مجتمعهم، فدورهم لا يتوقف عند التدريس وتنمية الجانب العلمي والعملية لدى الشباب، وإجراء البحوث العلمية، وإنما يتجاوز ذلك إلى تعزيز وتنمية الهوية العربية لدى الشباب، والإلمام بالتحديات والتحديات التي تواجهها، ولعل من أبرز هذه التحديات هي مواقع التواصل الاجتماعي بشكل عام، وموقع التيك توك بشكل خاص، كونه يُعدُّ أشهر مواقع التواصل الاجتماعي، وأكثرها استخدامًا من قبل الشباب، وهذا ما أكدّه وزير الاتصالات السعودي في اللبوان (٢٠٢٢) بأن موقع التيك توك يُعدُّ من أكثر مواقع التواصل الاجتماعي انتشارًا وتفاعلاً في المملكة العربية السعودية في الفترة الحالية، وعليه فإن التخصص العلمي لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة أم

القرى، لا يُحدث فرقاً واضحاً في مدى معرفتهم ووعيهم بالانعكاسات الإيجابية والسلبية لموقع التيك توك على الهوية اللغوية العربية لدى الشباب.

٢. نتائج الفروق تبعاً لمتغير الدرجة الوظيفية

جدول (٧) الفروق بين استجابات أفراد العينة نحو الموافقة على فقرات الاستبانة تبعاً لمتغير (الدرجة الوظيفية).

الاستبانة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسطات المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	الدلالة الإحصائية
انعكاسات استخدام موقع التيك توك على الهوية اللغوية العربية لدى الشباب	بين المجموعات	٤٤٢.٩٣١	٤	١١٠.٧٣٣	٣.٦٧١	٠.٠٠٦	دالة عند ٠.٠٥
	داخل المجموعات	٨٢٠٤.٤٧٧	٢٧٢	٣٠.١٦٤			
	التباين الكلي	٨٦٤٧.٤٠٨	٢٧٦	-			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطات استجابات أفراد عينة البحث حول تحديد مدى انعكاسات استخدام موقع التيك توك على الهوية اللغوية العربية لدى الشباب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم تبعاً لمتغير (الدرجة الوظيفية).

وللكشف عن مصدر الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة البحث، حول تحديد مدى انعكاسات استخدام موقع التيك توك على الهوية اللغوية العربية لدى الشباب تبعاً لمتغير (الدرجة الوظيفية)، تم استخدام اختبار "شيفيه للمقارنات البعدية"؛ وذلك للمقارنة بين كل مجموعتين على حده، وجاءت النتائج كالآتي:

جدول (٩) نتائج اختبار "شيفيه" للكشف عن مصدر الفروق ذات الدلالة بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير (الدرجة الوظيفية)

الاتجاه الفروق	أستاذة/دكتورة	أستاذة/مشاركة	أستاذة/مساعدة	محاضرة/	معيدة/	المتوسط الحسابي	الدرجة الوظيفية	الاستبانة
-	-	-	-	-	-	٤٢.٧٦	معيدة/	انعكاسات استخدام موقع التيك توك على الهوية اللغوية العربية
-	-	-	-	-	٣.٢٨٦	٣٩.٤٧	محاضرة/	
معيدة/	-	-	-	١.٣٢٣	*٤.٦٠٩	٣٨.١٥	أستاذة/مساعدة/	
-	-	-	٠.٦٦١	٠.٦٦٢	٣.٩٤٨	٣٨.٨١	أستاذة/مشاركة/	
-	-	٠.٤٩٦	١.١٥٧	٠.١٥٧	٣.٤٥٢	٣٩.٣١	أستاذة/دكتورة/	

يُضح من الجدول السابق أن الفروق بين استجابات أفراد عينة البحث حول تحديد مدى انعكاسات استخدام موقع التيك توك على الهوية اللغوية العربية لدى الشباب تبعًا لمتغير (الدرجة الوظيفية)، كانت لصالح أعضاء الهيئة المعاونة من ذوي الدرجة الوظيفية (معيدة/). وتفسر الباحثة هذه النتيجة بقلة عدد الاستجابات من قِبل أعضاء الهيئة المعاونة من ذوي الدرجة الوظيفية (معيدة/؛ الذي قد يعود إلى عدم تفرغهم، وانشغالهم باستكمال دراستهم العليا، سواءً في الجامعات المحلية، أو الجامعات الخارجية، للحصول على الترقية، والانتقال من درجتهم العلمية الحالية، لدرجة علمية أعلى.

نتائج البحث:

أظهرت نتائج الجانب النظري من البحث ما يلي:

- أكد الجانب النظري من البحث أن موقع التيك توك تفرّد بالعديد من المميزات والخصائص التي ميزته عن غيره من مواقع التواصل الاجتماعي، مما ساهم في نجاحه في الفترة الأخيرة، وزاد من نسبة استخدامه، والإقبال على تحميله.
- أن الهوية اللغوية العربية تُعدّ من أهم المقومات التي يقوم عليها المجتمع العربي الإسلامي، وهي الوعاء الذي يحفظ له تاريخه وثقافته، وتراثه الأدبي والعلمي، ويحمي كيانه التهديدات والمخاطر التي تواجهه.
- أن مواقع التواصل الاجتماعي سلاح ذو حدين، فعلى الرغم من أنها شكلت المساحة المناسبة لتعزيز الهوية اللغوية العربية، وعرض المحتويات والمضامين التي تبرز إبداع اللغة العربية وجمال مفرداتها، ومشاركتها مع كافة المجتمعات، إلا أن الحد الآخر تمثل في كونها تضعف الانتماء للغة العربية، وتُسهم في إدخال المفاهيم ولمصطلحات الأجنبية، مما يترتب عليه تهميش الشباب للغة العربية والابتعاد عن استخدامها، وبالتالي ضعف المجتمع العربي الإسلامي وضياعه.

أظهرت نتائج البحث الميداني ما يلي:

- أن درجة انعكاس استخدام موقع التيك توك على الهوية اللغوية العربية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم جاءت مرتفعة؛ إذ بلغ متوسطها الحسابي (٣.٤٤).
- أن أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة أم القرى موافقون بشدة على أن استخدام موقع التيك توك ساعد في استبدال المصطلحات العربية بمصطلحات أجنبية، كما أنه يدعم فكرة أن التحدث باللغة الأجنبية دليل على التطور والتحضر.
- أن أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة أم القرى موافقون على أن لغة الرموز والاختصارات والرموز تعتبر اللغة المسيطرة عند استخدام الشباب لموقع التيك توك، كما أن الموقع يحث الشباب على استخدام اللغة العربية العامية بدلاً من اللغة العربية الفصحى.

- أن أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة أم القرى موافقون بدرجة ضعيفة على أن موقع التيك توك يعزّز من مكانة اللغة العربية لدى الشباب، ويساهم في إثراء الحصيلة اللغوية العربية، وأنه يساعد في إبراز جمال اللغة العربية الفصحى.
- لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطات استجابات العينة حول تحديد مدى انعكاسات استخدام موقع التيك توك على الهوية اللغوية العربية لدى الشباب تبعًا لمتغير (التخصص العلمي).
- ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطات استجابات العينة حول تحديد مدى انعكاسات استخدام موقع التيك توك على الهوية اللغوية العربية لدى الشباب تبعًا لمتغير (الدرجة الوظيفية)، لصالح أعضاء الهيئة المعاونة من ذوي الدرجة الوظيفية (معيدة).

توصيات البحث:

وفقًا للنتائج التي تم التوصل إليها، يوصي البحث بما يلي:

١. توجيه المؤسسات التربوية والمؤسسات التعليمية لوضع آليات عملية تهتم بتريسيخ الهوية اللغوية العربية في نفوس الأفراد، وذلك من خلال غرس أساسيات اللغة العربية الفصحى الصحيحة منذ الصغر، والاعتماد على استخدام مفرداتها وتراكيبها اللغوية عند التواصل.
٢. إقامة المؤسسات التعليمية لمحاضرات ومؤتمرات ودورات تدريبية تسعى لتعريف الشباب بالمخاطر والتحديات التي تواجه الهوية اللغوية العربية، وتبصيرهم بالطرق والأساليب التي يستخدمها الغرب للقضاء على اللغة العربية، وذلك من خلال رفعهم من شأن اللغات الأجنبية، واختراع لغة الاختصارات والرموز، وتهميش اللغة العربية الفصحى والابتعاد عن استخدامها.
٣. تبني وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد لندوات وفعاليات تسعى لتثقيف الشباب وترفع وعيهم بمكانة اللغة العربية، وأهمية المحافظة عليها، باعتبارها لغة القرآن الكريم، ولغة الحضارة الإسلامية.
٤. ضرورة تفعيل الشراكة بين وزارة الإعلام وهيئاتها والمهتمين والمختصين باللغة العربية الفصحى للاستفادة من كثرة الإقبال على استخدام موقع التيك توك، وذلك من

خلال إنشاء حسابات وصفحات رسمية تخدم اللغة العربية الفصحى، وتنشر مصطلحاتها ومفرداتها، وتُظهر جمالها، لأكبر عدد ممكن من الشباب.

مقترحات البحث:

١. إجراء دراسات مستقبلية تتناول انعكاسات مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى على الهوية اللغوية العربية لدى الشباب.
٢. تقديم تصور مقترح لمواجهة المخاطر والتحديات التي تتعرض لها الهوية اللغوية العربية عبر موقع التيك توك.
٣. تقديم تصوّر مقترح لتعزيز وتنمية الهوية اللغوية العربية لدى الشباب باستخدام موقع التيك توك.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

أبيش، سمير، (٢٠٢١)، أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على قيم الهوية الثقافية للشباب الجزائري، مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، مج (٥)، ع (٢)، ص ٣٦-٥٠.

الأكسر، محمد زين الله أحمد، (٢٠٢٣)، العربية والهوية: دراسة في ضوء النظريات اللغوية والاجتماعية الحديثة، مجلة أبحاث، جامعة الحديدية، مج (١٠)، ع (١)، ص ٤٥٦-٥٢٨، باي، أحمد صهيب، (٢٠٢٠)، العولمة الإعلامية وأثرها على الهوية الثقافية المجتمع السوفي المعاصر- أنموذجاً-، [مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في العلوم الإسلامية في العلوم الإسلامية]، معهد العلوم الإسلامية، جامعة الشهيد حمة لخضر، الجزائر.

إنجازات رؤية المملكة ٢٠٣٠، (٢٥، أبريل، ٢٠٢١)، تقرير إنجازات رؤية المملكة ٢٠٣٠، تم استرجاعه بتاريخ (٥، أكتوبر، ٢٠٢٣) على الرابط:

<https://www.vision2030.gov.sa/media/c1oaba3c/vision-2030-achievements-2016-to-2020.pdf>

بسيوني، مروى ياسين، (٢٠٢٢)، والإشباع المتحققة لاستخدام الشباب المصري لتطبيق التيك توك وعلاقتها بمستوى العزلة الاجتماعية، مجلة البحوث والدراسات الإعلامية، ع (١٩)، ص ٣١١-٤١٣.

بكير، محمد بن محمد عبده، (٢٠٢١)، إدراك الشباب المصري لتأثيرات الواقع الافتراضي بفيديوهات التيك توك على الذات والآخرين في إطار نظرية تأثير الشخص الثالث، "دراسة مسحية"، مجلة البحوث الإعلامية، ع (٥٩)، ج (١)، ص ١١٦-١٧٠.

بلعزوي، سليمة، (٢٠١٩)، واقع اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي.. الأسباب والحلول، المركز الجامعي بلحاج بوشعيب عين تموشنت، ع (٦)، ص ٥٥-٦٣.

بو فلاقة، محمد سيف الإسلام، (٢٠٢٠)، اللغة العربية ومواكبة العصر.. الكونية والبقاء وضرورة تعزيز المحتوى الرقمي.. أضواء وملاحظات، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، مج (١٣)، ع (١)، ص ٢٧٩-٣٠١.

جربو، دنيا، أعبكة، مريم، (٢٠٢٠)، اتجاهات الشباب نحو استخدام التيك توك وعلاقته بالقيم الاجتماعية، [مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في علوم التربية]، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحيى، الجزائر.

جيوان، لي يا، (٢٠١٩)، اللغة والثقافة والهوية.. الهوية اللغوية وبناء المجتمع الوطني اللبناني المشترك، جامعة الجنان، مركز البحث العلمي، ع (١١)، ص ٤٢٤-٤٢٣.

حريبي، سمية، بلخير، مروة، (٢٠٢٠)، واقع اللغة العربية في شبكات التواصل الاجتماعي، [مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر]، كلية الآداب واللغات، جامعة قلمة، الجزائر.

الحقيل، عبد الله بن حمد، (٢٠١٠)، وسائل الإعلام وأثرها في تنمية اللغة، تم استرجاعه بتاريخ (٢)، أكتوبر، (٢٠٢٣) على الرابط: [http://www.al-](http://www.al-jazirah.com/2010/20100717/rj8.htm)

<http://www.al-jazirah.com/2010/20100717/rj8.htm>

الحكمي، سامية بنت حسن ظافر، (٢٠٢٢)، المتغيرات المعاصرة وتأثيرها على الهوية الإسلامية.. دراسة تحليلية، مجلة الجامعة العراقية، ع (٥٣)، ج (٢)، ص ٢٨٢-٣١٢.

حميدان، سلمى، (٢٠٢٠)، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية للشباب الجزائري.. دراسة ميدانية، مجلة المعيار، مج (٢٤)، ع (٤٩)، ص ٥٣٢-٥٢١.

حيمر، سعدية، (٢٠٢٢)، التأثيرات القيمة والذهنية لتطبيق تيك توك على الفتيات المراهقات في الجزائر.. دراسة تحليلية، مجلة آفاق للعلوم، مج (٧)، ع (٤)، ص ٤١٥-٤٢٧.

خادم الله، خديجة، روميصاء، قمازي، (٢٠٢٠)، استخدامات تلاميذ الثانوية لمواقع التواصل الاجتماعي التيك توك نموذجًا والإشباع المحققة منه، [مذكرة مكملة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر]، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، الجزائر.

خراب، محمد زكرياء، (٢٠١٩)، ثقافة استخدام واستهلاك الشباب الجزائري لتطبيق " التيك توك" .. رؤية نقدية، المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام، مج (٢)، ع (٢)، ص ٤٤٤-٤٥٨.

الردادي، رانية بنت ناصر حامد، (٢٠١٩)، واقع دور معلمي الدراسات الاجتماعية في تعزيز الهوية العربية الإسلامية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات، مجلة البحث العلمي في التربية، ع (٢٠)، ص ١-٣٢.

سواكر، إبراهيم، (٢٠١٨)، أهمية اللغة العربية في الحفاظ على الهوية في ظل تحديات العولمة، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، ع (١٤)، ج (١)، ص ١٣٥-١٤٧.

سويسي، أمينة، (٢٠٢٠)، تطبيق التيك توك تأثير إبداعي أم تفكك اجتماعي، [مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال]، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، الجزائر.

شحرور، زهير عزت، (د.ت)، دور وسائل الإعلام في نشر اللغة العربية، تم استرجاعه بتاريخ (١)، أكتوبر، (٢٠٢٣) على الرابط:

https://www.arabiclanguageic.org/view_page.php?id=2083

الشمس، خالد حوير، (٢٠٢١)، اللغة العربية.. تحديات الواقع وأسرار البقاء، المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ع (١٩)، ص ٣٧-٤٦.

صلاح، إبراهيم، (٢٠٢٢)، دور مهم للأسرة في الحفاظ على اللغة العربية، تم استرجاعه بتاريخ (٢، أكتوبر، ٢٠٢٣) على الرابط: <https://www.raya.com/٢٠٢٢/٠٩/٠٧> - دور مهم -

للأسرة في الحفاظ على اللغة العربية/

الضبيب، أحمد بن محمد، (٢٠١٠)، الهوية اللغوية في الإعلام العربي، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ج(١١٩)، ص ١٣٨ - ١٢٥.

طعامنة، رغد إباد عبد الرحمن، (٢٠٢١)، استخدامات الشباب الجامعي لتطبيق التيك توك وتأثيراته على قيمهم الدينية.. دراسة مسحية، [رسالة ماجستير]، كلية الإعلام، جامعة اليرموك.

الطلحي، بدرية محسني حسين، (٢٠٢٠)، أثر لغة الشات المستخدمة في برامج التواصل على اللغة العربية الفصحى تحدثاً وكتابة، مجلة القراءة والمعرفة، ع (٢٢٩)، ص ١٣٩ - ١٨٠.

عصيدة، فادي صقر، (٢٠١٩)، دور مواقع التواصل الاجتماعي في اثراء اللغة العربية - موقع الفيس بوك أنموذجاً -، مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية، ع (٤٩)، ص ١٤ - ٢.

العنزي، ثائر حسن جاسم، (٢٠٢١)، اللغة العربية وصراع اللغات وتحديات الهوية الثقافية، مجلة الآداب، ع (١٣٧)، ص ٨٥ - ١٠٤.

عيسى، حميدي، (٢٠٢٠)، أثر استخدام التكنولوجيا الحديثة على الهوية الثقافية لدى الطلبة الجامعيين.. دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، [مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال]، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة المسيلة، الجزائر.

الغامدي، آلاء علي محمد، (٢٠١٨)، واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في التأثير على الهوية الثقافية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، [بحث مكمل لنيل درجة الماجستير في أصول التربية]، المجلة العلمية، مج (٣٤)، ع (٢)، ص ٥٢٢ - ٤٩٩.

فتحي، مها محمد، (٢٠٢١)، تأثير تعرض الشباب لفيدوهات التيك توك عبر هواتفهم الذكية على إدراكهم للقيم الاجتماعية في المجتمع، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، مج (٢٠)، ع (٣)، ص ٤٤٣ - ٣٧٣.

القرني، عبد الله بن علي بن أحمد، (٢٠٢١)، دور اللغة العربية في المحافظة على الهوية الثقافية، مجلة العلوم الإنسانية الدولية، مج ٤، ع (٣)، ص ١٦٣ - ٢٠٠.

كساس، صافية، (٢٠١٩)، الاستعمال اللغوي في وسائل التواصل الاجتماعي عند الشباب العربي الواقع والأسباب والآثار، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، مج (٨)، ع (٣)، ص ٤٦٢ - ٤٧٧.

كورت، نور الله، الهيجاء، ميران أحمد، العتوم، محمد سالم، (٢٠١٥)، اللغة العربية.. نشأتها ومكانتها في الإسلام وأسباب بقائها، مجلة جامعة بنجول، ع (٦)، ص ١٢٥-١٧٠.

لعموري، أسماء، نحال، سناء، (٢٠٢٢)، تأثير وسائل التواصل الرقمية على القيم الاجتماعية لدى المراهق الجزائري.. التيك توك أنموذجًا، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، مج (٩)، ع (٢)، ص ١٥-٣٠.

الليوان، (١٧، أبريل، ٢٠٢٢)، المهندس عبد الله السواحة ضيف برنامج الليوان مع عبد الله المديفر (حكاية عبد الله السواحة)، [فيديو]، يوتيوب، تم استرجاعه بتاريخ (٢، أكتوبر، ٢٠٢٣) على

الرابط: <https://www.youtube.com/watch?v=M1to1OaZM&st=27725>

مصباح، هشام، (٢٠٢٢)، واقع اللغة العربية وسيرورة الخطاب الديني في القرآن الكريم، مجلة الكلية الإسلامية الجامعة، ع (٦٤)، ص ٣٠٢-٢٨٩.

مقدم، محمد، (٢٠٢٠)، تغريب اللسان العربي وأثره على الهوية اللغوية والأمن اللغوي للمجتمعات العربية الإسلامية، مجلة مقامات للدراسات اللسانية والنقدية والأدبية، مج (٤)، ع (٢)، ص ٤٤٦-٤٨١.

الناغي، ولاء محمد محروس عبده، (٢٠٢١)، تأثيرية المراهقين بالمحتوى غير المرغوب فيه على تطبيق التيك توك وعلاقتها بالإرشاد التربوي نحو الاستخدام الآمن.. دراسة ميدانية في إطار نموذجية تأثيرية الآخرين، مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط، ع (٣٣)، ص ٤٠٥-٣٣٩.

النفيعي، إيمان بنت حسين حاسن، (٢٠٢٢)، انعكاسات مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية الإسلامية لدى الشباب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى، [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية التربية، جامعة أم القرى.

الهيئة العامة للإحصاء، الشباب السعودي بالأرقام، (٢٠٢٠)، تقرير خاص بمناسبة اليوم العالمي للشباب ٢٠٢٠م، تم استرجاعه بتاريخ (١، أكتوبر، ٢٠٢٣) على الرابط:

https://www.stats.gov.sa/sites/default/files/saudi_youth_in_numbers_report_2020_ar_0_0.pdf

وزارة التعليم، (٢٠٢٢)، وزارة التعليم تحثي باليوم العالمي للغة العربية تأكيدًا على دورها في بناء جسور التواصل بين الثقافات والشعوب، تم استرجاعه بتاريخ (١، أكتوبر، ٢٠٢٣) على الرابط:

<https://www.moe.gov.sa/ar/mediacenter/MOEnews/Pages/a-18-2021.aspx>

وزة، خديجة، (٢٠١٨)، العلاقة بين الهوية الوطنية والمواطنة، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، ع (٥)، ص ٧٥-٩٢.

هيئة الاتصالات والفضاء والتقنية، (٢٠٢٢)، *إنترنت السعودية* ٢٠٢٢، تم استرجاعه بتاريخ (٢٧)،
سبتمبر، (٢٠٢٣) على الرابط:

https://www.cst.gov.sa/ar/indicators/PublishingImages/Pages/saudi_internet/internt-saudi-٢٠٢٢.pdf

المراجع الأجنبية:

- Dekhil, Anfal Khadidja. Sarnou, Hanane. (٢٠٢١). Investigating the Effect of TikTok App on the Transmission of Cultural Values in Algeria: A Case Study of Algerian Youngsters. *International Journal of Media and Information Literacy*. ٦(١): ٧٧-٨٧
- Guo, Jiahong (٢٠٢١) 'the Influence of TikTok on Teenagers' *Advances in Social Science, Education and Humanities Research* ،Vol (٦٣١) ، P ١٣٩٠- ١٣٩٣ ،
- Jong-Yoon Lee, Zhou Yaqi (٢٠٢١) 'the Uses and Gratifications of TikTok (Douyin short video)' *International Journal of Contents* ،Vol (١٧) ،No (١) ،P٣٧-٥٣ .
- Liang, Tianchen (٢٠٢١) 'The Method of the Money-Making Mechanism of TikTok' *Advances in Economics, Business and Management Research* ، vol (٢٠٣) ،P٣١٠٢-٣١٠٥ ،
- Ma, Jie, (٢٠٢٠)، *Will the behavioral strategy used by TikTok become a worldwide success? - Research-based on Chinese users*, (Master Thesis in Digital Marketing), Geneva Business School, Switzerland.
- R, Rotha ،P, Ajithkumarb ،G, Natarajanb ،K, Achuthanb ،P, Moonc ،H, Zinzowc ،K, Chalil Madathild (٢٠٢١) 'A study of adolescents' and young adults' TikTok challenge participation in South India' *Human Factors in Healthcare* ،١ (٢٠٢١) ،P ١-٧.
- Rahmawati, Amalia. Syafei, Muh. Prasetiyanto, Moh Aris. (٢٠٢٣). IMPROVING SPEAKING SKILLS THROUGH TikTok APPLICATION: AN ENDEVOUR OF UTILIZING SOCIAL MEDIA IN HIGHER EDUCATION. *Journal of Languages and Language Teaching*. Vol (١١). No. (١). P ١٣٧- ١٤٣.
- Xiao Yu, Jiang (٢٠١٩) 'Research on TikTok APP Based on User-Centric Theory' *Applied Science and Innovative Research* ،Vol (٣) ،No (١) ،P ٢٨-٣٦.
- Yan, Xiaohui ،Zhang, wu (٢٠١٩) 'the Causes of the "Tik Tok" App Becoming Popular and the Existing Problems' *Journal of Advanced Management Science* Vol (٧) ،No (٢) ،P ٥٩- ٦٣.
- Yang, Yuxin (٢٠٢٠) 'Understanding Young Adults' TikTok Usage' *Real People, Creative Videos that Makes Your Day* ،(Undergraduate Honors Thesis) ،UCSD Department of Communication..